

الفكاهة

AL FOKAHA - No. 195 - Cairo 20 August 1930

الأربعاء

٣٠ أغسطس ١٩٣٠

العدد ١٩٥

الصفحة ١٠ ملهات





الصدقة المتناهية

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زبدان) - الاشتراك في مصر ٥٠٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠٠ قرش . عنوان
المكتبة : الفكاهة ٦ بوسنة قصر الدوايرة ٦ مصر تليفون عمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة : بناروح الامير قدادار أمام عمرة ٤ شارع كبير قصر النيل

三

الفكاهة

﴿ عنوان الكتابة ﴾
« الفكاهة » بوسنة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ يستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخبر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قنادر الطور من
شارع كوبري قصر النيل

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل رشدي زيرامه)

﴿ الاشتراك ﴾

في مصر : ٥٠ قرش
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٣٠ ثلثاً أو ٥ دولارات)

بالنصف

الزوج : هذا اللحم غير ناضج
أية ...

الزوجة : لقد اتبعت التعليمات المدونة
كتاب الطبخ ، ولكن لما كانت الوصفة
مؤلفة لأربعة أشخاص ونحن اثنان فقط ،
فأخذت نصف الكيات ووضعت
نام نصف الوقت على النار ...

بأمت متأخرة

— هل سمعت خطيبي ... لقد كان
مهما بديعاً .. أليس كذلك ؟
— في منتهى الأبداع .. ولكنه جاء
تأخرًا ..

بمسأله

الدرس : اذا اقتصدت في كل أسبوع
جنيه لمدة ثمانية اسابيع ، فلماذا يكون
التلميذ : دراجه ..

بمسأله ومساؤل

كان في وفاته جالس في ركن منزله :
هو : أعطني قيلة .
هي : ...

هو : ألا تسمعين لي بقيلة ؟
هو : ...

هو : عجباً . هل أنت صبا .

هي : كلا . ولكنني أتساءل هل أنت
مساؤل ؟

في هذا العدد :

المرحوم جوكي

بقلم الاستاذ فكري أباطة

لا ... أنا لست مجرمة

قصة مصرية شائعة

الصدمة

مأساة مصرية

المركيزة المعذبة

قصة مترجمة بقلم السير ارثر كونان دويل

الزوجة الخائنة

قصة فكاهية لطيفة

الخ ... الخ ...

غيباب الزاكرة . . .

— هل سمعت حكاية الاستاذ ذي
الذاكرة الغاية الذي أراد أن يركب

سيارته فوق لانها لم تكن موجودة
— كلا . ولكنني سمعت قصة الرجل الذي
أشعل الكبريت ليرى هل أقفل مفتاح
الكهرباء أم لا ..

أمل قبل

هي : هل صحيح أن شفيها الوحيدتان
اللتان قبلتهما في حياتك
هو : نعم . وقبلاتك أحلى ما تذوقته
من قبلات

أطربانه

— هل أنت ذاهب الى البيت ؟
— لا ... أنا ذاهب الى البيت
— آه .. افكرت انك رايع البيت

مبدل لم نعيم

اعتاد أحد مشاهير الاطباء أن يتقاضى
جنيهاً في أول زيارة وخمسين قرشاً في كل
زيارة بعد الأولى
وأراد أحدهم أن يبدأ بالزيارة الثانية
فذهب اليه وقال :

— ها أنا قد عدت يا دكتور ..

— حناً أطلع ملايك

وبعد أن فحصه الطبيب قال له :

— لقد تحسنت حالتك ... استعمل
الدواء الذي أعطيتك لك في المرة الاولى !

المرحوم «جوكي» !..

بقلم الاستاذ فكري اباطة



وتصفو فيه النية ؟ أين يجد وسطاً لا يدور فيه اللغط ولا يرتكب فيه الخطأ والغلط ؟ عند ما تم الفوضى الاجتماعية هكذا يجب حتماً على كل مخلص نفسه وضميره ان يزهد في الناس وأن يختار له رفيقاً اخرس لا يتكلم ولا يناقش وإنما يلعب بذنبه بدل أن يلعب بلسانه

اذن اغثوا في عالم الاصدقاء والاحباب عن الكلاب . .

الصديق من صف الكلب لا يغتاب ولا يشي ولا يبلغ النياية ولا ينافق ولا يمحذ ولا يكذب ولا يستفز احاساك بكلمة ولا يثير خاطرك بحجة . . .

في هذا الزمن للتكود . . يحسن بكل من يريد ، أن يحتفظ بمجموعة اخوانه المصريين سعديين كانوا أو دستوريين أو اتحاديين ، أن يهجرم حتى تعود الياء الى

زاهتهم وأمانتهم ووفاءهم يدهشهم أن يقرأوا هذا الكلام ويدهشهم أن تنشأ بين الآدميين والحيوانات علاقة وداد وذكرى ويدهشهم أن تتساقط دموع الآدميين ، عند وفاة الكلاب . .

ولكن بالله عليكم خبروني :

في هذا العصر الذي نعيش فيه في هذا العصر الذي قطعت الحرازة الحزبية فيه كل صلة بين الاب وابنه والأخ وأخيه والقريب وقريبه . والصديق وصديقه . والزميل وزميله . في هذا العصر الثقيل الدم الكفيل بتعكير المزاج وتكدير خاطر ، وإثارة النفوس والقلوب . في هذا العصر أين يجد الانسان آدمياً يعن اليه الحنين الصحيح ويفضي اليه الاقضاء الصريح ؟ أين يجد جمعية متناسقة المذاهب الاحوية تسمو فيها الصداقة على الحزبية ؟ أين يجد مجلساً يعف فيه اللسان

قضي القضاء واختطفت الملية «جوكي» من بين ذويه وعبيده . فبادرت بارسال التعزية البرقية . وهأنذا اليوم اكتب هذه الكلمات بعد أن تقدمت بالتعزية الشفوية . لقد تفرقت في مآقي الدموع وروى لي صاحبي الذي اعزبه أن مية «جوكي» كانت بالغة الابلام والتأثير وأنهم كفنوه في نوب من الحرير العالي الثمن وأنهم يكون كل صباح ومساء ، وأن الاصدقاء الذين عرفوا «جوكي» في حياته القصيرة التي لا تتعدى خمسة عشر عاماً لم يقصروا في واجب بل وفدت وفودهم . وتراكت برقياتهم ورسائلهم . فهون هذا العطف بعض الحزن وخفف الالوعة والشجن

«جوكي» المرحوم «كلب»

وكلب صادق وفي أمين

والذين لم يعاشروا الكلاب ولم يغثروا



فرجاني الى الفؤاد المواء الذين لا
يشنون على مثلي بالسعادة والراحة في هذا
الزمن أن يتكرموا عليّ « بكلب » من
أصل طيب أتخذه لي رفيقاً وصديقاً فاني
اليوم أحن حنيناً الى عواطف طيبة وقد
عشت عنها بين جنسي فلم أظفر ولعلّي أظفر
« بالانصاف » في أرواح « الكلاب »
بعد اذ فقدته في روح الآدميين

فكرى باظة

الحامي

عالمها ، وحق يفوق الجميع من حمى
لكراهية والمقت وعمن به أن يتخذله
من جوكي - ولولو - ويتر - وفصور
وما نجو: أصدقاء أوفياء . وخلصنا أحياء ..

عرف الافرنج هذا النوع من الصداقة
البرية قبل أن نعرفه واكتشفوا هذا النوع
من الوفاء قبل أن نكتشفه . وقبلهم ذكر
العرب « الكلاب » بالامثال والاشعار
فضوا بخلاصها الحيدة وأخلاقها النبيلة .
وما أنت اذ تسير في الشوارع وحدائق
الزينة وعلى « البلاج » ترى العائلات
الفرنجية ومصرية تسير مكونة من أب وأم
وبنين وبنات .. وكلاب ! ! وتجد معزة
الجميع . وعبة الجميع منصبة على الحيوان
الطيب . وهذا المظهر البادي اليوم يقربك
من الفكرة الفلسفية التي بدأت تختبر في
الأذهان وفي النفوس

لا... انا لست مجرمة

الاموات والاحياء وينصفوا الناس فيما يشرون ، فلما تجمعت كل هذه الاسباب عليّ ، لم يعد في وسعي الصمت ، بعد ان أوشكت السهام الطائشة تمزق صدري وتدمي قلبي وتهدم مستقبلتي

لم تكفهم سهام الدهر القاسية التي أصابتني في الصميم ، فشاء الجميع ان يتخذوا من أقصوتي حكاية يتلهون بها ، يقولونها الى الغير ويضيفون اليها من تعليقاتهم الخاصة ما يوجه اليهم كرمهم من المثالب والمطاعن حتى تبدلت قصتي بغيرها ، فاصبحت حياتي معها حجباً لا يطاق

حسبي ان يكون بين أدياء مصر الأستاذ الكبير « إدي » نصير المرأة والمدافع عنها لأتشجع فأرسل اليه قصتي كما هي ليقذف بها أمام القراء أجمعين فتحدثت دويها الهائل بين الناس وتمزق هذه الحجب الكثيفة التي خلقتها الاشاعات الكاذبة والاقاويل الملفة فتنبلي الحقيقة ويعرف الناس كيف دفعت الى تمثيل دوري ولماذا تزوجت زوج أختي بامر وحي الاشاعات وملفتي التهم وباذري الضئيلة والمقعد بين الناس ، حسبكم الله فيما تقولون وتفعلون فما سلم الانسان من غدر الدهر يوماً ! ان اليوم وان غداً ..

على رسلكم يا زارعي الشوك وناثري الزوان ، فما أمتم الايام ولا ضمت اليالي ، واليالي جبال يلدن كل عجيبة ...

اكون مجرمة حقاً اذا لفت سامنة أمام هذه الاشاعات والاقاويل ووسط هذه العزرات والمهمات ، التي تملأ الجو ويطلقني بها الناس حيث أذهب وأسير ،

لهذا اتحدى العرف والتقليد ، اتحدى طبيعتنا الجامدة وعوائلنا الرجعية ، وأخرج سافرة أمام الناس أعلن على هذه الصحائف حقيقة موقعي الذي دفعني القدر الى تمثيله موعمة ، أريد ان أتكم الآن وأقول كل شيء ، لأقطع دابر هذه الاقاويل والاحاديث فلا يبقى بعد هذا التصريح مغفر لغامز ولا مطعن لطاعن ..

تحدث الناس عن قصتي فلم ينصفوني ، ومما زاد دهشتي جرأة بعض رجال الصحافة الذين نشروا خبر حادثتي لقراءهم بشكل مقتضب بغابر الحقيقة والواقع وذهبوا يتهمون عليّ تهكماً ظاهراً ، وكان يجب ان تدفعهم حرقهم وان يصوبهم « أدبهم » عن الخوض في مثل هذه الامور الخاصة ، أو على الأقل ان يراعوا في نشرها حرمة



... استعد هذه الذكريات لاكتبها ...

استعد هذه الذكريات لاكتبها ، ويعلم الله ما أعانيه من حزن وألم فتكأن في الآن فتكاً ذريعاً ، حتى ليخيل اليّ أنني أغمس القلم في ذوب قلبي وما هذا المداد إلا قطرات دمي تنساب على الورق

جزا الله كل من دفعني الى الوقوف هنا الموقف بما يستحق من قصاص عادل فله خير من مقام جبار

كنت في الثامنة عشرة يوم شاهدت كاملاً لأول مرة ، فوقع من نفسي كما وقعت من نفسه موقفاً حسناً . فأخذ يتقرب اليّ ويستدرجني الى التعرف به وأنا أمانع وأكابر ، وهو يابض ويلعب ويزداد رغبة ويتمن في ملاحظتي ومتابعتي ، وككل الفتيات استمعت الى صوت قلبي ، فابتسمت وكانت الالبسة الأولى ..

فتعارفنا ... !

هو شاب أديب راق من أسرة متوسطة واسع الآمال بعيد الطامح ، كاث يومها طالباً في إحدى المدارس العالية ، رأيت في نظراته معنى الوفاء والاخلاص ، وفي حرمة على صداقتي وكرامي ما جعلني أكبر في نبلة وشهامته ، فاجبني حباً عميقاً ولم يكن في مقدوري الا أن أقابله بنفس العاطفة والشعور حتى أصبح كل منا بعد الآخر وقد اقسمنا وتعاهدنا على أن نكوناً شريكين في الحياة ولم يكن يمنع كاملاً عن تنفيذ وعده والبر بقسمه الا انشغاله بدروسه فتم الاتفاق بيننا على أن نظل صلتنا على ما هي ، يعني حتى يتم دراسته فيتقدم الى طلي رصياً

جرت الايام تعقبها الشهور ونحن جيت كنا من الوفاء والحب والاخلاص وظهورت نتيجة الدبلوم في الصحف فكنت أول من سارع الى تهنئته وقلبي يخفق فرحاً بتجاسد



... أقسم أن يظل لي وحدي ...

في الموضوع ، انتهى الأمر بحفظ طلبه
« مؤقنا » حتى يهيء الله للكبرى ابن

الحلال ...

مضت الأيام على هذا الطلب ، ومحمود
يزداد ولما وتدها بشقيتي لا يدري كيف
يستطيع الزواج منها أو التقرب إليها وأنا
عقبة كاداه في وجهه بل ازداد موقفه
وموقف אחتي حروجة حين شدد والدي
الرقابة عليها حتى لا تتصل بمحمود ولا تراه
فساء لذلك حالها كاحزن محمود أشد الحزن
ولم يعد يفكر الا في الوسيلة التي تكفل له
ولو مشاهدتها عن كثب

وأخيراً ... جاء يطرق الباب للمرة

الثانية ...

أسمعون ... ؟

أقول جاء محمود يطرق الباب للمرة

الثانية ... وما عساه يريد ، ولم يطرأ على
موقفنا أي تغير أو تبدل ... ؟ ماذا جاء
يفعل ، وأنا ما زلت فتاة لم أتزوج ولم يرد
الله اليّ حبيبي من غربته ولا جاءني بعد
ابن الحلال ... ؟

أي حكاثة ... أي مصيبة ... أي

صاعقة ...

أعرفون ماذا جاء يفعل محمود ... ؟

دقائق سرها فانصح لها بكل ما أراه يكفل
هناءها وسعادتها

شفق كل منهما بالآخر لدرجة الولة
والعبادة ، وكان هو موظفاً في وزارة
الاشغال فاشترت عليها حينذاك أن تكشفه
في أمر الزواج ان كان يحبها حقاً كما يدعي
ولم تكذب تفاديه في هذا الأمر حتى غمرته
السعادة وأقسم لها أن يربوعده وعهده ،
وقد أصبح لا يطيق عنها فراقاً

مضت الأيام والاسابيع واذا بمحمود
يطرق بابنا فتجنيء אחتي لتحمل اليّ هذه
البشرى فرحة طروية والتي محمود بوالي
فرحب به واكرم وفادته وما هي اللحظات
حتى كاشفه برغبته التي جاء من أجلها

ضحك والدي ساعها ضحكة داوية من
جرأة محمود ، وسأله في تهكم عما اذا كان
يجعل أن لزينب اختاً تكبرها بسنوات وهي
ما زالت فتاة ، ففعل محمود وأجابه في تأدب
بالإيجاب ... قال والدي : « اذا لا يمكنني
أن أزوج الصغرى قبل الكبرى حفظاً
لسلامة الأسرة وكرامة الفتاة الكبرى حتى
لا يقال انها أصبحت باثرة » ثم ذهب
يعتده عن العوائد والتقاليد ، التي يجب
أمراتها في حالات الزواج وبعد أخذ ورد

وتكاد الدنيا لا تسفي ، لفرط سروري
وهناي ...

وجاء كامل يقبل يدي ويضمني الى
صدره يحذني عن مستقبلنا السعيد في ثقة
كبيرة وأمل مزدهر وذهبتا نعد عدة
هذا المستقبل ونبني القصور الشائعة لا في
المهواه بل على صخر صلب ثابت متين

لم تكذب تنقضي الاسابيع على نجاحه حتى
فوجئت بخبر زلزل صروح آمالي وكان
كسهم دك في صميم قلبي فزقه ولكن لم تلت
احزاني أن تبددت قليلاً حين جاءني وطى
شفته ابتسامة كبيرة يهدي روعي ويقسم
لي باغلفظ الايمان أنه لن يحنث بعهده ولو
طالت اقامته في البعثة التي انتدبته لها الوزارة
آلاف السنوات. جاء يعهد لي عهوده وهو
يطيب خاطري ، فاستسلمت لحكم القدر
باكية ، وما عساي أفضل أمام الواقع ، وأي
حيلة لي فيه وقد دفع الى هذا الموقف
شئير ارادته ... ؟

لم يشأ أن يتقيد بقيد رسمي رغم الحاحي
فاضطرت الى التسليم بما يراه ويريد ،
والفتاة منا دائماً مهينة الجناح لا تستطيع
القاومة ولا استغلال حقها ولا استعمال
النسوة والصف . وهل كانت تجدي هذه
الاساليب لو انني شئت اتباعها مع شخص
يحبني لوداعي وهو يجهل الزمن الذي
سيقضي في ديار الغربة والظروف التي تعرض
له في طيات الغيب

أقسم أن يظل لي وحدي فأقسمت مثله
وصاغني فصاغته بيد مرتعشة مضطربة ،
وكانت بيننا قبة طويلة حارة ابدل فيها كل
منا روحه وقلبه ونفسه ، بروح الآخر
وقلبه ونفسه

وانعمرت الدموع غزيرة ... حتى غاب عن
نظري وتلاشى طيفه العزيز المحبوب
وظلمت بعد سفره ، احصي الدقائق
والأيام وأزرق عودته على أحر من الجمر
داعية له في كل يوم بالنجاح والتوفيق ،
وسرعة العودة حتى يكمل سرورنا ويتم
سعادتنا ...

الفي الشمس . . جاء يطلبني أنا . .
يقول في ذلك ، ويعمل طلبه على الأقل
بينه وبين نفسه ، انه وان كان لم يستطع
الزواج من شقيقي بسبب وجودي عثرة في
سبيله ، فلا اقل من **أنا** يتزوجني فيصبح
قريباً منها براها ويشهدا ويحادثها ، مكتفياً
بما في ذلك من حناوة وسعادة ، وما لا يدرك
كله . . لا يترك كله . . ؟

أعلم الآن ماذا جاء بفعل عمود ، وأي
حل استطاع ان يجده للتقرب من حبيته ؟
انه البله . . انه الجنون بعينه . .
ابتسم والذي ابتسامه كبيرة أعقبها
بمخالفة حارة وتم بينهما كل شيء .
وانا . . ؟

أليس لي رأي ، أليس لي الحق في
الرفض او القبول ، أليس مخلوقة تشعر ان
لها مطامح وآمالاً ، بل لها رغبات ترجو
تحقيقها . . ؟

ومنى كان للفتاة المصرية ان ترفع صوتها
وتعارض مشيئة والدها ، وتمرد على ارادته
ورغبته . . ؟

جاء والذي يزف اليّ هذه البشري
فرحاً طروباً ، فكانت كالهم مزق قلبي
وقلب اخي في آن واحد . .

أما أنا فلاني لا أطمع في غير الزواج
من الشخص الذي احبته وعاهدته على ألا
تكون حياتي لسواء ، وأما زينب فلائها
تحب عموداً ، فكيف تراها تحمل رؤيته
زوجاً لأختها . . ؟

عائنا اللب صامتين ، كنا نحترق ولا
نستطيع الكلام ، تتلاق نظراتنا فتدفع
عيوننا ويختلج صدرانا فنسبح ما شاء لنا
البكاء ، وماذا في يدنا غير هذا السلاح ؟
تصوروا يا سادة ، اختين شقيقتين
وفيتين لبعضهما تعيشان تحت سقف واحد
وتتسامان رغيفاً واحداً ، وتسامان في
فراش واحد

تصوروا اختين على هذا النحو ،
ما يكون مصير جميعا ، اذا رأته احداهما
الآخرى تتزعم حبيبها من بين يديها ، وهي

مرغمة في ذلك على الرضوخ لمشيئة اهلها
لا ترى مفرّاً من قضاء القدر . . ؟
لم اكن اكرهه ، ولكني لم اكن احبه ،
لاني وهبت قلبي من قبل لكامل ، فدارت
الايام دورتها وجاء القدر العاشم يقف منا
هذا الموقف القاسي الفظيع

وأختي . . ؟
كيف أستحل لنفسي ان اكون زوجة
حبيبها ؟ وما يكون شعورها نحوي مهما
ابتسمت وجاملتي . . ؟

هبوا كل شيء تم كما يريد والذي ،
فهل أضمن ألا تتطور الصلة بين زوجي
واختي ، وما جاء يطلبني الاتحت هذا
الدافع ، دافع التقرب اليها عن طريق
زواجي . . ؟

كان الجحيم اهون عذاباً لنفسي ، من
هذه الحقيقة القاسية المفضة ، ولكني
وأفساه لم أكّد افيق من دهشتي ، لم
أكّد اتنبه من غشيتي حتى رأيت نفسي
مساقة الى ذراعي عمود

قضي الأمر واصبحت زوجته
أجيء اليوم للدفاع عن نفسي أمام
مهمات الناس وعزيماتهم ، أمام ما تكثر
حولي من المزاعم والاقوال الخالية من كل
ذوق والبعيدة عن حدود الأدب ، وما
أريد الشطط بهذا الدفاع ، ولا أريد ان
أقلب الصحائف الماضية لأذكر لهم ما يس
كرامة شقيقي وزوجي بعد ان رحلا عن
العالم فواريناهما التراب وقلوبنا تنصهر
خجعة وحزناً

لا . . غفر الله لهما ، فقد احتملت
أكثر مما تستطيع الملائكة احتماله ، احتملت
ساكنة صامته ، أقفل عيني وأصم اذني
وألجم لساني حتى لا اشتبهما وإن اشتقيت
نفسي ، ومع ذلك كله أجاوز هذه الحقائق
الجارحة لعزتي وكرامتي كشقيقة وكزوجة
حتى لا يقول الناس انني انتهزت فرصة
انفرادي في اللبدان لأفترى والفق التهم
على الاموات

احتملت كل ذلك صامته صابرة ،

ومرت الايام تسرع نحو النهاية ، فاذا ساعة
جديدة تجيء فتنتقض علينا تمن في عذابنا
ولتصلنا بنارها الحامية

عاد كامل من بشته بعد أن نال درجة
الامتياز التي سافر من أجلها ، فكان أول
ما فعله أن جاء يبحث عني ليزف اليّ بشري
عودته ونجاحه ، ليزف اليّ بشري حلول
ساعة اللقاء . . اللقاء الذي جرعنا العقم
ومضض الانتظار في سبيله

ذاك السهم في قلبه فزقه ، وسقط يتأوى
على الارض من هول الصدمة القاتلة . .
وقف يصرخ كالجنون وسط الطريق
في وجهه ذلك الذي تولى حمل قصتي الي
« عزيزه تزوجت . . هذا مستحيل . .
اقسم انه مستحيل . . وكيف تستطيع
الزواج ، كيف تستطيع نسيان ما بيني وبينها
من عهود ومواثيق . . ؟

مرت الايام ، وأنا أستقصي أخبار كامل
بقدر ما أستطيع ، حتى علمت عنه مساهة
من تأخر حاله

وما أقى القدر حين يعث بالانسان
فيسره مرغماً لتنفيذ مشيئته . .
أعرفون ماذا جاء كامل بفعل . . ؟
جاء يطرق بابنا ليطلب يد اخي زينب
وكان ان وقفت زينب مني موقفي منها
يوم جاء عمود يطلبني ، نظرت اليّ باكياً
فبكيت لا لبكائها فلبولكن لقسوة القدر
الذي شاء أن يثقل بشقيقتين هذا الثقل
للقبح الاليم .

احبكت أطراف الفاجعة بعد أسابيع
وتزوجت أختي من كامل ، وكان زواج
منها على نفس الزعم الذي زعمه عمود يوم
تزوجني . .

سأه الموقف وازداد حروجة بدخول
كامل في اسرتنا ، فقد أصبح موقفي
الشقيقة الكبرى ، بعد زواج اخي ، غاية في
الدقة والحروجة ، زوجا يحبني وهي تحب
زوجي وزوجي يحبها . .

استطعت أن امسك بالصحن من النصف
كما يقولون ، حتى لا أكون سبب انهيار

الاسرة ، فكنت أبتسم لذلك مداعبة
وأقلب جيبتي لهذا والألف تلك ، وأنا
في أتون من النار تلهي ألسنته .
ظننت اخي رحبها الله أنها تفسح لي
المجال اذا هي غضت النظر عن زوجها كامل
فأفصح له الطريق لتشغلي به وتفوز في
الوقت نفسه بالتقرب الى زوجي محمود ،
فزجرتها وردعتها مراراً واخيراً ضيق
عليها الحصار وأرغمت زوجي على مقاطعتها
لأن لا أقبل ان تكون أية صلة آتمة بين
رابطتنا . وكان لهذا الزجر والتعنيف
نتيجته ، ورأى كامل ان يقف متي موقفاً
سليماً بعد ان صدته وواقفته عند حده .
مضت الايام فوضعت انا ولداً ، كما وضعت
اخي فتاة ، فظننت ان مولود كل مناسليهي
والديه عن ذكريات الماضي ، وسيكون
سبيلاً للسوى والنسيان . .

انكبت على ولدي احنو عليه واهبه
أكل عطفي وحيي وحناني ، فشملت به عن
الدنيا ، وتناسيت في سبيل الامومة كل عاطفة
اخرى ، معتقدة ان اخي وقت من ابنتها
موفق

اعترف أنني لاحظت في اخلاق زوجي
تغيراً ظاهراً في ايامه الاخيرة ، فقد كان كثير
التفكير والوجوم قليل الكلام ، اقدم له
الطفل فيقبله قبلة فارة صغيرة ، دون ان

يناعيه او يحمله بين يديه كما يفعل الآباء . .
وكان كامل يبعد زوجه دائماً مكتئبة
صامتة ، يحاول التفرج عنها ، فلا تزداد
الا صمتاً وحزناً

جأة هبت العاصفة وزلزلات الارض
زارها الداي العنيف ، فاذا اشتت الغيوم
وتبددت السحب انجلت الزويرة عن اختفاء
زوجي محمود وشقيقي زينب . .

صعنا لهذه المفاجأة القاسية ، وانهار
ركنان من اركان الاسرة بفقدما ، فقام
كل فرد في العائلة يبحث ويبحث في اثرها
لعلنا نتوصل الى معرفة مقرها ، دون السؤال
عن الداعي او السبب ، فلم يعد احد يحمل
سبب هذا الفرار وعلة . .

اوجه مكفهره وجاه ملطخة بالعار
وقلوب مطعونة دامية ، ومع ذلك كله
ذهبوا جميعاً يواجهون الناس ويسألون
عنهما كل من صادقهم ويقضون عليهم
قسطهما والدموع تطفر من عيونهم ، حتى
بلغ الحبر جميع من في مصر وفي غيرها ،
وتناقلته الجرائد وانتشر بين المراكز
والاقسام . .

وبعد ايام من حادث الاختفاء روعنا
بصاعقة ثانية اشد هولاً من الاولى هي . .
رحم الله هذين التمسعين الشقيين ، هي

انتشال جثتيهما من النيل بعد ان شوهتهما
الاسماك وعثت بهما يد التلف
كانت مناحة عظمى وفاجعة مروعة
هدمت حياتنا وحطمت قلوبنا وهمرت
افئدتنا ، فعمنا الحزن العميق واجترقنا
اليأس القاتل

ولم يعد للسوى أو العزاء سبيل الى
قلوبنا للكلومة وأفئدتنا للطعونة

تركا وراءهما رسالة يقولان فيها ان
الحب برح بهما فلم يستطيعا احتال العيش
على هذه الحال ، يريدان اللقاء الدائم ،
واللقاء عظمور عليهما لما بيننا من صلات ،
لهذا رأيا أن يهجرا العالم الى دار الخلود
لعلهما يستطيعان العيش هناك دون فراق
ولا رقيب

خلفت شقيقي وراءها ابنتها لزوجها
كامل ، وخلف لي محمود ابنه ، فكانت يعلم
الله كارثة أليمة همرت نفوسنا وسحقت
كبرياءنا وعزة نفوسنا

وقف كامل منا أثر هذه المصيبة الفادحة
موقفاً دل على نبلة وشهامته وكرم أخلاقه ،
فبدل أن يثور علينا ويبرأ منا ، جاء دافع
العينين يواسينا ويحاول تخفيف مصابنا
ويقسم انه سيظل رغم ما حدث أميناً وفيّاً
لعمدنا

ها هي قصتي أمامكم الآن ، حاولت
تلخيصها جهد استطاع دون أن أتعرض
ليكرامة شخص من أشخاص عائلي أو
أحاول نبش الماضي وما فيه من ذكريات أليمة
ها هي الكارثة أمامكم على الوجه الصحيح
تكتبها بطللة سخرها القدر للاشتراك في
حوادثها ، وكان مصابها فيها أضعاف مصاب
الآخرين

أجي . اليوم لأقصي عليكم وقبي يقطر
دمعاً فأجعله مداداً لقلبي ، ويعلم الله ما أقليه
الآن من آلام مبرحة لقيامي بهذا العبء
الثقل ، ولكنني أفعله مرغمة لأظهر الحقيقة
أمام الملا ، فصمتت الالسة وتكلم الافواه



... وأخيراً . . . جاء بطرق الباب للمرة الثانية . . .

التي لام لها الا الطعن والثلب في اعراض الغير

لم تقف القصة عند هذا الحد الا لم
المفجع ، بل كانت لها بقية وهذه البقية
هي مصدر الاشاعات والاقاويل وهي التي
دفعتني الى الوقوف امامكم هذا الموقف . .
بعد أن انقضت الاسابيع والاشهر ،
أحزن والدي أن يراني أرملة وأنا في هذه
السن ، فذهب يلطف الى كامل - وأقسم
لكم بالله غير حاشة - أنني لم أعلم عن هذا
الحديث أي شيء ، حتى جاءني والدي ذات
يوم يكفكف دموعي قائلاً : « إن كاملاً يرحب
وبرجو الزواج منك ، فأنت خير من تبر
بأنة أحبها وتعني بتربيتها وتهذيبها ، كما أقسم
أن يكون باراً بابنك يحبه ويعطف عليه
كأبنة سواء بسواء . . »

كنت أحب كاملاً ، وكان هو الشخص
الوحيد الذي خفف له قلبي وعاهدته تلك
المهود والمواثيق

ولكن بعد أن تزوجت ، تناسيت كل
ما كان بيننا ، لأنني أصبحت - ولو مرغمة -
مدينة بحبي وقلبي ونفسي لزوجي ، لهذا ،
وحده كنت أصد كاملاً وأوقفه عند حده
إذا هو مرة حاول النظر إليّ نظرة ذات
معنى

فلما وقع الحادث المشؤم بددت تلك
الذكريات من ذهني ، ولم يعد كامل في نظري
إلا شخصاً عادياً ، لا أثر للعاطفة في علاقتنا
جاء والدي يعمل إلي هذا الخبر ، وهو
يطيب خاطري مقبلاً أنه أعطى كلته لكامل
بالموافقة ، مؤكداً أنني لن أضن عن أسدائه
الخبر لأبنة أختي . .

تلقيت هذه الطعنة الجديدة في ذهول ،
أقمت بعدها صارخة بأكية ، أناعد أبي أن
يخافني من هذا الموقف المؤلم المظلم ، فكيف
عساني أحتمل عذاب نفسي وتآنيب ضميري
إذا أصبحت في الغد زوجة لزوج أختي . ؟ !
أسررت على الرقص ، فاجتمع أفراد
أسرتي حولي ، وجاءوا يرغموني على قبول
هذا الزواج ، وأذكر كيف جاءني كامل

إلى غرفتي وركع عند قدمي بأكية متوسلاً
وهو يقسم أغلظ الأيمان أنني إذا لم أقبله
زوجاً فيلحق بزوجه ، إذ لم تعد الحياة
قيمة في نظره بعد أن أصابته هذه الطعنة
النحلاء ، ثم مزج توسلاته بتلك الذكريات
البعيدة ، ذكريات الحب الأول . . .

ضموأ أنفسكم في مكاني ، لتضع كل
امرأة نفسها في موقعي ثم لتسمعي صوتها
بعد ذلك ، وهل كانت تنزل في النهاية على
أرادتهم أم تعقم جميعاً وتضرب بتوسلاتهم
عرض الحائط . وتهدم ما تبقى لها من منزلة
وكرامة . . ؟

لم يكن مناص ولا مفر من الواقع . .
اعطيت كلتي في النهاية وأصبحت برغمي
زوجة زوج اخي الرحومة ، وأما لابنتها
اليتيمة . . فلماذا يعمل الناس عليّ هذه
الحلات الطائشة ، لماذا يلقونني عليّ التهم
والاقاويل ، ويرمونني بكل قيصرة مقذعة ،
أي شر بل وأي اثم ارتكبته بقبولي الزواج
من كامل ، حتى يعمل الناس عليّ هذه
الحلات الشمواء ؟ ! لست أدري ، وما
الدافع لنشر الجرائد خبر حادثنا في تهكم
وازدراء . . ؟

تمددت قصة غرامنا وزواجنا منذ
الخطوة الاولى فذهب ضحيتها زوجي
وشقيقتي ، فهل كان لي يد فيما حدث من
مصائب وأحوال . . ؟

استسلمت لقضاء القدر منذ الخطوة
الاولى ، ولكن شاءت الايام ان تلهو
وتصبت بنا ، وابت في النهاية الا ان تجمع
بيننا وبين كامل على رفات اعز الناس علينا ،
فأني ذنب لنا في مجرى هذه الحوادث
الضخمة . . ؟

اتقوا الله أيها الغامون فما تقولون ،
وحسبك كأس العقم المريرة التي اشربها في
حياتي للدهمة الخالكة ، وما هي قصتي بين
أيدي القراء يرون فيها رأيهم ، ويحكمون
ان لي أو عليّ . .

غفر الله لكل شامت نال مني دون
ان يعرف حقيقة فاجعتي ، وجزى عني كل

من تعمد تلويث سمعتي وتلطيع كرامتي
الحزينة « عزيزة كامل »

سيدي الاستاذ « ادي »

بلغتكم قصتي دون شك كما تبلغكم
قصص الآخرين التي تنشرها علينا بين حين
 وآخر ، فإن كانت لم تبلغكم عن لسان احد
 فلا اخالك الا طالمت ما كتب عنها في بعض
الصحف والمجلات من تعليقات لأذعة مقذعة
لهذا ولما اشتهرت به من نصرة الظالمين
جئت اليك راجية ان تنشر على قرائك قصتي
المرققة بهذا ، لتظهر الحقيقة ناصعة للناس
بعد أن طمسها المفرضون ليلالوا من كرامتي
وليطنوني في شرقي وعزة نفسي ، وأني
كبيرة الامل في تحقيق امنيتي

القدرة لمروءتك

« عزيزة »

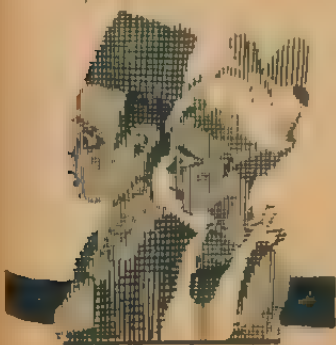
اصدقائي القراء

وصلت إليّ هذه القصة بعد ان طالمت
ما كتب عنها ، وهي في الحق قصة واقعية
غريبة لما تخيلها من الحوادث الشاذة ، فرأيت
ان اقدمها للقراء كما كتبتها بطلتها دون
تعليق أو حذف ، ليروا فيها دفاعها عن
موقفها ، وهل يبرر العقل زواجها الاخير
بعد ما احاط به من المشاكل المقذعة . .
والمصائب المخرقة ، وللقراء دائماً الحكم

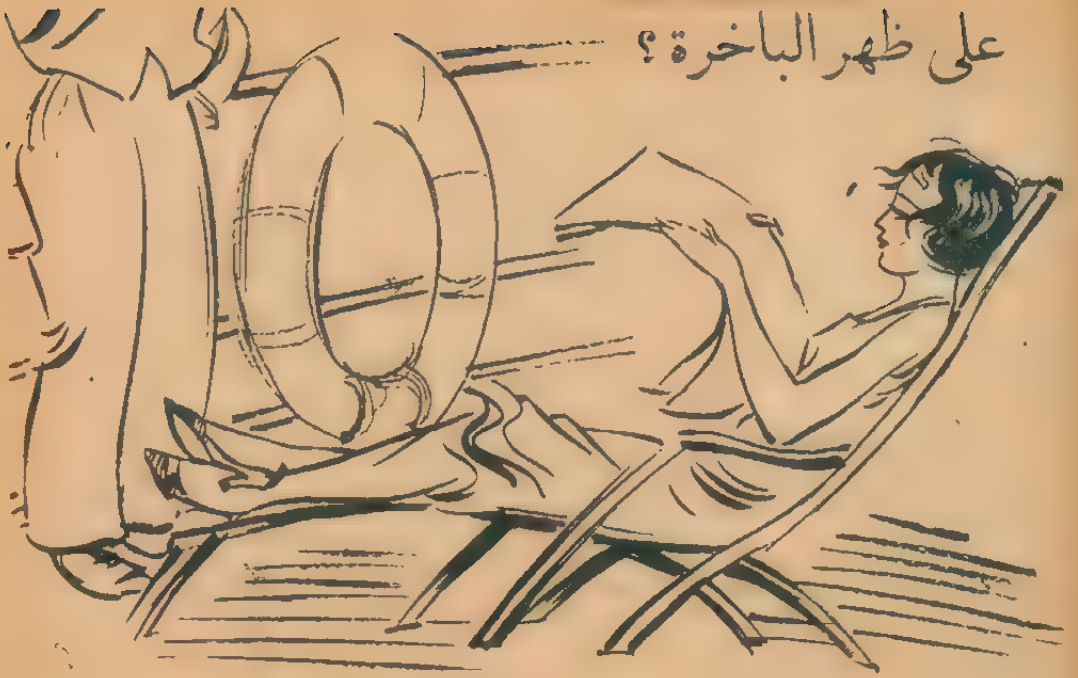
الاخير والقول الفصل

خفف الله مصابها وجعل زواجها
الاخير سلباً لجراحات قلبها الدامية

« ادي »



على ظهر الباخرة؟



١ - الطقس الجيد



٣ - والمصافة الالنية

٢ - والهواء العليل

المشهورات

باب في الفشر

قد أبو غلام:

أنت في حل فردني سقم
أنا حدامك فاصح ما ندا
قل لي قم أقم وقل لي أقصد تجد
م مرني ان أشيل الدنيا دي
واذا شئت عرمي على
لا تبال لي ولو أهلكم
اخى أقبض منك أجرتي
غير ان القلب يغلى غيظة
أنت مني مستفيد مثلاً
فشان ايه الامارة دي بقى ؟
أنت انسان وانا برضوكدا
لا عتقني ، أنا عتقم ،
واذا لم تحترمني فأنا
اجر دمعي واحمل الدمع دما
لك يا مولاي واضرب قلماً
بي لديك قاعداً ميلما
زبي قد شلتها ميتما
هذه الارض تهرمت كما
مي في خدمتي واعدمما
فأنا أخضع طوعاً مرغما
ومرادي منك انت أنتما
أستفيد افيهم كلامي واعلمما
وماخيرك دي ليه في السما
كلنا كانت أبونا آدمما
وبدونى لم تكن عترمما
في عنى عنك إلهي يحيك عمي

شاعر المظاهرة:

— لي في البنك الاهلي مليون جيه
نصفها بما قبضته في المنام بالليل ثم وحدتها
معي في الصباح
— غليت نسخة من كتاب الاغانى في
اللاه وشربته فاذا في أحفظ ذلك الكتاب
حرفاً حرفاً لا أخطئ منه في شيء
— عاد مرمطون طبياح منزلنا من
اكفورد حاملوا الدكتوراه وتولى مهام
عمله في المطبخ
— كان جدي عليه رضوان الله اذا
أصيب بركام شم باذنيه واذا قل أذنه مع
بافه واذا أصابه رمد رأى بقمه

هل في الامكان

— أن تدع أرنة أنفك ؟
— أن تكتب على صفحة خدك ؟
— أن تربي الدجاج في قفص اضلاعك ؟
— أن تطير عصفورة قلبك ؟



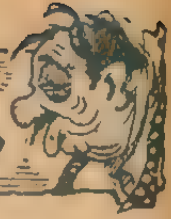
الروية - يا سيدي القاضي جوري يضرني ويشقني ويوجعي ويهدني ، ابي ما يرد لكم ولله طافوه وانظروا لي منه

القاضي - أرجو لازم تاتيه ، واكبر عقاب له انا زجيت له ناي

تلقت السلطات المصرية دعوة من الحكومة الاميركية تشير الى أن النية متجهة الى عقد مؤتمر للسكر . قرأت هذا الخبر فاعلم قلمي من الذعر لان الاميركيين الهجانين قد حرموا شرب الخمر ومنعوا السكر من بلادهم فهم لا يشربون ولا يسكرون ويعرفون شغلهم في انفسهم ، ولكن هل يصل الهوس الى منعنا نحن المصريين من أن نسكر ، في مؤتمر سكر لا يعلم عاقبته الا الله ؟

قرأت هذا الخبر فكنت اجن من الغيظ ولكني قرأت التعليق عليه فرأيت ان المراد (السكر) بتشديد السين المضمومة والكاف المفتوحة ، لا (السكر) بتسكين الكاف ، فحمدت الله وأثنت عليه وتصدقت على الفقراء بضيافة نبيذ « سكران »

خوام سكران



« جل أولياء ، وأوليا شيء لا أعرفه ولا أدري أيؤكل أم يشرب »

أهدت وزارة الخارجية الألمانية الى الأستاذ كريم ثابت الكاتب المعروف عليه سجائر فاخرة اعترافاً بفضلته في التقريب بين الشعبين المصري والألماني ، وأنا شخصياً كنت أفضل أن يهدي اليه صندوق من بيرة ميونيخ لتأخذ منه زجاجة أو زجاجتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو كل الصندوق فيكون لهذه الهدية عندنا طعم ، أما صندوق

يبتظر أن تجتمع في هذه الايام لجنة تسهيل خروج الموظفين ، ولما في غير حاجة الى القول بانهم الموظفون المصريون ، الذين يريدون الخروج من وظائفهم على قاعدة التشريع الوقت الذي يرغبهم في عبران لوحائهم ، أما الموظفون الاحد قد لا ندى ان لهم نظام التعميمات ، وقد أخذوها كلهم وتركوا الخدمة ثم عادوا اليها انتظاراً لقانون تمويضات آخر ، بعده قانون تمويضات آخر وهكذا الى آخر الخزانة

عاد الى مصر أمير الشعراء ، وكان في لبنان وأنا منتظر من أمير الشعراء لانه اقدر الرجل على خدمة الشرق بنظم كثير من الروايات التي كرواية كليوباترة ، وهو على مهله - واهري يامهري - ولو كان متمهلاً عن عجز لقلت (بخاطره أهو على قدمه) ولكنه (قوة ٥٠٠٠ شمة) فلامني لان يكتم ما عنده من الكهرباء ، ولا يظهر لنا مير هذا الصباح ، فهل أسكر له سكرية عطية وأشلق له ؟

رغبت بعض السلطات العليا في أن تقوم الوزارة الحاضرة بنرس مشروع جيل أولياء واعداد العدة لتنفيذه ، ورفعت فعلاً مذكرة بهذا الشأن الى معالي وزير الاشغال واذا صدقت ذا كرني فإن هذا المشروع كان فيه كلام كثير ، والاحسن تركه الى وقت آخر .. ولتزوج من هذا البحث نلوم السقف على قولنا (جبل الاولياء) فليس هناك أولياء ولا مشايخ ، وامه في الحقيقة



الزوج : متى يمكن اننا نجوز الولد له أبداً لانه مييط
الزوجة : على مي المييط ما يصحوز في امال ات التجوزت ازاي ؟

أحسن نكتة عن موظف

الطلوب من القارىء أن يرسل اليها أحسن نكتة سمعها أو قرأها عن (موظف) .
وسيفحص قلم تحرير « الفكاهة » هذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز

للمتابق الواحد أكثر من جائزة واحدة

الشروط
(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء
ويوضع تحتها اسم المتابق وعنوانه .
ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠
مليات

(٢) يحسب لوائح الترخين Service Fumeur (نمرة ٦٥)
(٣) اشتراك لمدة سنة في اثنتين
من مجلات دار الهلال الأسبوعية (الدنيا
٥٢ عدد)
(٤) زهرية تقليد البرنز (نمرة
٢٠)
(٥) مثال لكلمة مصنوع من الرور
(نمرة ٦١٦)
(٦) اناء لوضع الزهرية في داحه
ارتفاعه ٢٠ سم . (نمرة ٨٥)

سرق لأحد المزارعين (٢٤) ثوراً
فلما قبض على اللص كلف المزارع عامياً
حديث العهد بالهامية أن يتراعى عنه وشاء
الهامي أن يتدر عطف الهلمين (وكان
عددهم ١٢) بكلمة مؤثرة غطابهم بقوله :
— تأملوا يا سادتي في فداحة الضرر
الذي لحق بموكلي : أربعة وعشرون ثوراً
أي ضعف هيتكم الموقرة . . .
(يوسف البديري)

جرب بكلمتها . . .

القاضي (غطاباً الهامي) : ازاي
الموكل بتاعك يضرب مراته بالقسوة كده؟
الهامي : أصله يا جناب القاضي بعيد
عنك أطرش فلو ضربها بشويش ما يعرفش
انضربت كفاية والا لا !
(ابراهيم حسن رجب)

ما ليش دعوة

ذهب العم صبيدة الفلاح الى المحكمة
وهناك التقى بحضرة سيد بك الهامي
فقال الفلاح : أنا ليش دعوة يا به
الهامي وانا ما ليش دعوة يا سيدي
(انور علي مموض)

انتصارات أخرى لشل

ان النتيجة النهائية لسباق الطيران الاولى
لسنة ١٩٣٠ تعد انتصاراً آخر « لشل »
الفائز في المباراة للمرة الثانية في سنتين
متواليتين هو موروزيك الالماني وقد استعمل
زيت « شل » جولدن وبنزين « شل »
للطيران وكذلك المربوس والمربونوتز
الالمانيان وهما ثاني وثالث الفائزين قد
استعمالاً أيضاً بنزين « شل » للطيران

الاعلان في « الفكاهة »

يعوضك أضعاف ما انفقت

لماذا؟

للعناية الفائقة بتحريرها ، لبهاء مظهرها الخارجي ، لوفرة
صورها ورسومها ، لأنها كلها مطبوعة بالروتوغرافور
لاتشاورها المظلم ، وأيضاً . . . لثقة قرائها باعلاناتها

الفكاهة

تصدر عن دار الهلال للطبع والنشر

أعظم دار لاصدار المجلات العربية

بوستة قصر الدوبارة مصر

نتيجة مسابقة أحسن نكتة عن محام

جاءت ردود عدة لهذه المسابقة فقصتها قلم تحرير الفكاهة واختار أحسنها وها نحن ننشر النكات التي فازت بالجوائز :

الجائزة الاولى

تمثال جميل الصنع من البرونز : « الرجوع من السوق » - غايت افندي اندريا - زقازيق

ترافع عام لشخص اتهم بسرقة ديك رومي فقال :

« أطلب عدم اختصاص المحكة في القضية المذكورة

القاضي (متعجباً) : ولماذا يا استاذ ؟
المحامي : لأن هذا الديك رومي (أي أنه من اختصاص المحكة المختلطة)

الجائزة الثانية

(كيس يد ظريف - سامي افندي عازر جبران)

كان أحد المحامين يترافع عن عربيهم منهم بمخالفة - في أثناء المرافعة احدث وقال « احنا العربية بنخدم الناس، احنا العربية بنتبع الاوامر ... الخ » وكان دوسيه القضية في يده اليسرى وكاد يقع في عنف الحركات فابتداه احد زملائه في صوت منخفض بقوله :

« اوعى » الملف « يا استاذ

الجائزة الثالثة

(اناه خارجي لوضع الزهريات بداخله - ارفاعه ٢٥س - الأنسة صفوت قدرى)
المحامي الشرعي للمحامي (الاهلي) :
اشمنا يقولوا للمحامي منكم (يا متر) ؟
واحنا يقولوا لنا ايه ؟

المحامي الاهلي : يقولوا لكم (يا قصبه)

الجائزة الرابعة

(مستندوق به جميع أدوات تقليم

التهم : لا ولكن عندي نور وفراخ وأرانب

المحامي : لا بأس فهذه تقوم مقام الانعاب والآن أنت متهم بايه ؟

التهم : بأني سرت

المحامي : سرت إيه ؟

التهم : سرت نور وفراخ وأرانب !!!
(عبد الحلیم حسن)

المحامين

اشتدت المنازعة بين محامين وها يترافان وكان أحدهما قصير القامة فقال له زميله : اذالم تتأدب في كلامك وضعتك في جيبى ! فقال القصير : اذالم فعلت ذلك صار في جيبك من المعارف القانونية اكثر مما في رأسك ...

(الأنسة . ز . ي . م)

يعرف موكله

المحامي (لزوجهه) : صبتك فين لاني عاوزها

الزوجة : ليه يا خويه ... !

المحامي : لاني الحرامي الذي كنت أترافع عنه طلع بزاده وحي يزورني الليلة (عبد الفتاح محمود)

بين المحامي والزميله

ترافع محام قدير وأمكنه ان يبرى موكله من تهمة خطيرة وبعد ان خرجا من المحكة دار بينهما الحديث الآتي :-

الموكل : إني يا سيدي المحامي في حيرة من أمري ، ولا أدري كيف أعرب لك عن اعترافي بحملك الجليل ...

المحامي : انه من يوم ان اخترعت النقود في العالم لم يعد عمل مثل هذه الحيلة ... !!

(مصطفى محمد مصطفى)

(الاظافر - نبيه افندي جرجس يعقوب)
الشحاذ - حكم علي الزمان يا اسيادي
المحامي - استأنف يا راجل ... !

الجائزة الخامسة

(ع علب نوجا للديزة ماركة « فياي فرانس » - الأنسة سليه حناعيد - سوهاج)
المحامي (مترافضاً) - صحيح ان التهم قتل أباه وأمه ولكني أطلب استعمال الرأفة لانه أصبح يتيماً ... !

الجائزة السادسة

(ترموس « زمزمة » لحفظ الشروبات احمد افندي فريد أبو شادي «)

الزوجة - عاوزين جلبتين للاولاد
الزوج المحامي - والله يا هاهم الحالة نايمه البومين دول ولا فيش شغل
الزوجة (داعية) - ربنا العالم بالحال يرزقك تهمة علشان نكسي العيال
وفيا يلي بعض نكات أخرى مستحسنة مصيبة ؟ ... !

بدل أحد المحامين مجهوداً كبيراً في إقناع القاضي بنظرية الدفاع ولكن بدون جدوى. جلس المحامي يائساً من نجاح القضية فقال له القاضي :

فكرتك يا أستاذ المحكة غلطه ؟
المحامي (على الفور) : - لا يا ايه ... !
المحكة مصيبة ... !!
(محفوظ اسكندر ابراهيم)

بين محام و زميم

المحامي : تريد ان أدافع عنك فهل عندك فلوس ؟

شيء من التاريخ

أبو عمر بن الخطاب ، عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمرو بن عوف ، قد صاحب كتاب لاعلاء ، هو أحد الأبطال الشهراء الكرماء في الدهلية ولاسلام . أسير سنة ٩ للهجرة ، وكان منهمكا في شرب الخمر . خذله عمر مرارا ، ثم جاءه إلى الحرية . فهرب ولحق سعد بن أبي وقاص بالقادسية . وعمر غارب الفرس ، فكتب إليه عمر بحبسه فحبسه ، واشتد القتال فالتقى أبو عمر من سلمي مرآة سعد أن تخل قيده ليشترك في القتال ويعود ، فثبت سنده فشهد الموقعة وأبلى بلاء حسنًا ثم رجع إلى سجنه ، وحدثت سلمي زوجها لخل قيده وقال له لن أحبك في الخمر أبداً ، فاقطع عنها وقال كنت آف تركها من أجل الحد ، ومات في أذربيجان أو جرجان سنة ٦٥٠ ميلادية وعليه لكوسى الجرسون بالعبه الحضره ٧٥ قرشاً ، ولأحد غنازن الحجرة ١٧٣ قرشاً وكان هاربا من محكمة مخالفات قسم شبرا . وكان من كبار زبائن للعمل أبي السبعة الابواب في شارع كلوت بك . غفر الله له وللرحوم خليل نظير

اطول ايام العالم

يوم القيامة
يوم البعث
يوم الفشور
يوم الحشر
يوم الله
يوم الدين
يوم الموقف العظيم
يوم العرض
يوم الحساب

وهذه كلها أسماء اليوم واحد ربنا يكفيننا شره

خطاب غزل

أنت أحب اليّ من الدنيا إلى الفليس ،
والشواء إلى خثع ، والحي إلى العروس .
وتصرفي اليك حرم من نظرة الصبي إلى
الحوى . ووفتي معك أدم من وقعة المرأة
أمام بقرينة أو امرأة

وليس عدولي حين يهاى عنك لا
كأوصي سهى الوارث عن الاستماع عاله ،
والعرش يرد الطيفي عن المائدة ، والجرسون
يطرد باعة الكعك من الحانة
أما الرقيب فمدا أقورعه وهو أنف من
لخصر داجه للجرج على المشولات ، والعن

من القاضي الحكيم بعموه . في عكته احباب
وهو وحده اربب لا كالكيمياء
المستجبة على زعفر ، أو ورقة التلاق بلقي
إلى امرأة التي ليس لها هن ، أو حكم الاعداء
يسى على لمشوق ،
فإنه لا ما شيب غلة فرقك مدواه
قريبك والسلام

مقياس الرقي

اخترع الاختير الويسكي
واخترع الفرنسيون الكوباك
واخترع الايطاليون التبيد
واخترع الترك اربب
واخترعنا نحن الوطه



هي (منقورة) - الخفي ... أنا بليت المطوة
هو (مستاء) - ليه يا شيخه كده دي مش بتاعتي

الصدقة

الحياة الدنيا بشاغلها فكنا نراسل الفينة بعد الفينة ونتلاق حيناً بعد حين .

وتزوجت بفتاة من كرام العائلات في السويس وأصبحت رب عائلة لي بيت وزوجة وأولاد . واقضى أكثر من عامين لم أشاهد في خلالها صديقي مصطفى كما لم يبعث إلي إلا برسالتين أو ثلاث . وانتدبتني وزارة المعارف في هذا العام للمراقبة والتصحيح في أوراق الامتحانات في القاهرة . فلبيت الأمر مسرعاً . وكان أول اهتمامي عند ما وصلت العاصمة أن ألتقي بصديقي الحميم مصطفى ...

ذهبت إلى منزله فلم أجده فتركت له ما يشعره بوجودي في القاهرة واعدت أيام زيارتي له في اليوم التالي . ولكن حدث في مساء هذا اليوم أن التقيت به صدفة في منزل زميلنا القديم « رحي » . فأخذته بالاحضان وقبلته في جبينه قبله الاخ التلطف المشتاق وأخذت أبته حنفي اليه وتلهفي على لقاءه . ولكن هالاً منه سكون بارد وهدوء عميق لم أعدما فيه من قبل . كما أن الابتسامة التي كانت ترسم دائماً على عيانه المشرق قد اختفت وعلت وجهه بدلها سحابة حزن وألم . وخيل الي وأنا أنظر فيه بلهفة وجزع . ان السنين تقدمت به مسرعة حتى لقد وخط رأسه الشيب وهو لما يتجاوز السادسة والعشرين من عمره .

كان هادئاً ساكناً اتخذ مجلسه في راوية من « القرندة » لا يشترك في حديث ولا ينطق بكلمة الا اذاوجه اليه أحد الحاضرين سؤالاً . أو ألح عليه ليبدى رأيه في مسألة يتناقشون فيها .

ولم يكن عسيراً علي أن أفهم من مظهره أن نكبة هائلة حلت به فبدلت من حاله التي عهدناه عليها . وشمرت قلبي بتمزق نياطه

هذا أنه كان يحمل نفساً ثقية شريفة خالصة لا تعرف اللؤم أو الخس أو الرياء . كما كان فرحاً طروباً . لا تراه الا صاحبا متندما بشرق وجهه بالبشر والضياء ، ولو كان حزيناً مهموماً .

وفي عام ١٩٢٤ حصل مصطفى على شهادة الليسانس وعين موظفاً في سكرتارية وزارة الحفانة واحتزت أنا امتحان الدبلوم وعينت مدرساً في مدرسة السويس الابتدائية . وهنا لم تمكننا الفرصة من الاجتماع كسابق عهدنا اللهم إلا في الأيام التي كنت أختلسها من الاجازة الصيفية وأحضر في خلالها إلى القاهرة . وبمرور الايام ألتقا

كنت وصديقي مصطفى زميلين منذ عهد الطفولة والصبا . فقد جمعتا المدرسة الابتدائية سوياً في فصل واحد . ولما حصلنا منها على الشهادة تعاهدنا على أن نضعنا أيضاً مدرسة ثانوية واحدة . فالتحقنا بالمدرسة الخديوية . وتلازمنا طوال السنين الأربع حتى حصلنا على شهادة البكالوريا . وهنا كان بدء الاتصال بيننا . فقد التحق هو بمدرسة لمسلمين العليا .

على أن الطريق الذي سلكه كل منا في دراسته العليا . لم يكن ليحول دون اجتماعنا في ليالي الخميس وأيام الجمع والاجازات السببية . وأكثر ما كان يصحبني في صديقي



... وروى صديقي قصته فقال ...

حرّاً على صديقي وإن كنت لم أقف بعد على ما أسأله . واقتربت بكرسيّ منه وربت يدي على فخذه وحمست في أدنه :

— هيه يا صديقي ، مالي أراك مكثباً حزناً وعهدي بك المرح الطروب . لا تأبه لحادثات الزمان وانت عظمت مصائبها وأهوالها ؟ . وخيل اليّ وهو بهم بالأحابة على سؤالي أن دمة كبيرة تترقق في عجر عينيّه وأبه يحز بأسانه على شفته السفلى كمن يعاني أملاً مبرحاً قال :

— ما كانت مصائب الزمان وبكباته لتندل من حالي وتهدي كياي لو أنها كانت بعيدة عن قلبي . أما وقد انصبت عليه فصدعت من بنيانه فذلك مالا يقوى على احتلاله واحد من البشر . مهما كانت شجاعته وعدم مبالاته

وشعرت بأن روحي تخرج روح صديقي وأنها تفيض بالألم والحسرة . وعلت أن الحب قد طرق قلبه ولكن الأيام لم تعده فيه . وانحنيت عليه بنفسي وشدت على يديه وقلت :

— مصطفى ! تذكر زمالتنا في عهد الدراسة الابتدائية والثانوية ؟ لقد كنا لا نفرق إلا للنام . وكان كل منا جبهة اسرار لأخيه فهلا قصصت علي ما يحزنك ويضنيك لعلك بهذا الحديث تسري عن نفسك ولو بعض الشيء . ؟

والتي صديقي رأته إلى الوراء وهو حاس في كرسيه كمن تجمع شتات افكار متناثرة أو كمن بهم بالتحدث عن شيء مثير للذكريات المدينة المؤلمة ، وكان سحابة الحزن التي ظلت صديقي في هذه الاثناء قد خلعت على المجلس روحاً من الروعة والهدوء فصمت الجميع وشرع مصطفى يتحدث بروحه لا بلسانه . فكان صوته يعلو نارة ويخضع أخرى وكأنه أراد أن يكسب حديثه شيئاً من الدعابة حتى لا يثير في نفوسنا كوامن الاحزان . ولكنها كانت دعابة مزخرفة بالألم . وما أروع مثل هذه

الدعابات في مجالس الاحوان . ١ . وروى صديقي قصته فقال :

— كان الوقت صيفاً وكنا في سنة ١٩٢٦ ومودة « الشارلتون » قد ظهرت حديثاً فلبست بنطلوني « الفنتة الشارلتون » وارتديت « جاكيتي الكعجي » ووضعت نظارتي الباغة على عيني وقصبت نصف ساعة أمام المرأة أصلع من نفسي وأرتب من هندامي ولعل من كان يراني في هذه الاثناء يظن انني على موعد غرامي والحقيقة أن الغرام لم يكن قد اتخذ سبيله الي بعد . وكل ما في الأمر ، أنني كنت شديد التأني والعناية بلبسي بعكس ما أنا عليه الآن

« وخرجت أسير في الطرقات على غير هدى . حتى قاذني السير الى قصر النيل ووبينا أنا في نهايته وقيل أن أشرف على بوابة المعرض سمعت صائحاً يصيح (البلاغ يا خبر... ملحق البلاغ... تلفراف آخر ساعة يا جندع... حديث سعد باشا والبلاغ...) ولما كانت الحالة السياسية في ذلك الوقت شاذة معقدة فقد اشتريت « الملحق » لاقف على ما به

« وشرعت أقرأ وأنا سائر . وألمحتني الاخبار الهامة عن كل ما هو جار في الطريق حتى وصلت الى ميدان المعرض ثم انخرعت في الشارع الذي الى المين الموصل الى الجزيرة وتابعت القراءة وقد غرقت فيها غرقاً . وبينما أنا عند ابتداء سراي الامير لطف الله . اذا بي اسمع « كلاكس » سيارة يدوي دويّاً شديداً وفي هذه اللحظة وقبل أن التفت بئمة أو يسرة وجدت نفسي قد صدمت وارتفعت في الهواء الى أعلى ثم ارتيمت على الأرض ! ! !

« ولا أصف لك حالتي فقد « طار » الطربوش بعيداً عن رأسي وانقلب لون النطلون الأبيض الى آخر رمادي قائم . بينما عقلت النظارة بمقدم السيارة . أما جريدة البلاغ فقد طارت هي الأخرى من يدي وغطت زجاج السيارة الامامي فأخضت وجهي اركب

« وكانت سيارة من نوع الوبان... ذات مقعدين . وبينما أنا أنهض... وأتجه الى السائق لأصك تلايته وأعلم كيف يسير في الطريق معتدلاً حتى لا يصعب الناس تحرك البلاغ وانحدر عن الرحيل . وراءه وجه فتاة جميلة رشقة قد اصطبغ وجهها بعمرة الجبل . واقترع عمره عن ابتسامة خفيفة فظهرت أسنانها اللؤلؤة البيضاء

« ارتيمت وأسقط في يدي . وأردت ان اتكلم فأعجب الكلام في فمي . وتناولت صربوشي الملقى على الأرض واةت منها وقد أحسست اني اهتت في كرامتي لأنها لم تصح فيها بكلمة اعتذار ، ولعل الموقف هو الذي اذهلها عن ذلك فلم تنبس ببنت شفة

« لقد كانت فتاة مصرية دون شك فلونها اخري وتقاطيع وجهها و « البشعة الرفيعة الملقاة على رأسها و « الربطة الموجهة الى جهة العيين . كل هذا يدور انهما مصرية صميعة

« تقدمت اليها مكشراً عن أبيي وكانت في هذا الوقت تحاول ان تمشي « البركسيون » لتقف الى جانب الطريق وقبل ان افتتح فمي بكلمة . غصرت نظرة كلها اسف وندم ورجاء بالصبح حدث . ثم تكلمت بكلمات كالمهمس في صوت مرتعش

— بردون... أنا آسفة جداً... عسى ألا يكون أصابك شيء... ؟

« تبدلت هيأتها سريعاً وذهبت بلاصوت العيسوس عن وجهي أمام ذلك لاجل الجم والصوت الخنون . ولم يسعني إلا أن أقول لها في روفي

مرمي يا آسة... شيء... عسى ألا يكون أصابك شيء... من مصادمي لها... ؟

عاولا أن أسري عنها ما حل بها من الفزع والرعب

— أظن أني أنا الذي يجب علي الاعتذار لاني كنت أسير في الطريق وأنا أقرأ في الصحيفة ؟

« قالت وقد اصططع وجهها بلون أحمر قان جميل :

— لا... لا... لا... الخطأ منا نحن الاثنين فأنا لم أنته . وأنت كنت مشغولاً بالقراءة . أحداً على عدم صانتك بسوء . أروفرار .. وأكرر لك أسفي .

« سارت الفتاة الجليّة بسيارتها بعد أن حيتني برأسها الصغير . ولقد مر هذا الحادث العجيب في بضع دقائق قصيرة . مما جعلني أقف مذهولاً لهذا الحادث المفاجيء . ولم أنته من غفاتي الا على صوت قهقهة عجور انجليزية وقتبابة أخرى من جنسها أسير معها وقد حملا مضارب التنس الى الشرف ؟

(السورتينج كلب) . وألقيت نظرة على نفسي فإذا بحالي العمومية رتق لها . وبينما أفكر في أخذ عربة او سيارة الى المنزل لأستبدل ملابس القذرة بأخرى نظيفة . شاهدت الفتاة صاخة الحادث مقبلة بسيارتها عوي قففت الى أعلى « الرصيف » لأفصح لها الطريق . ولكنها أوقفت السيارة عذائي وفتحت بابها وقالت وهي تبسم :

— لم احضر اليك لادعك ثانية . وأما لاني تذكرت انك لا تستطيع

« سؤال مفاجيء التي على حين غفلة قد أدرك ما أقول . على اني تعالت بدم الركوب لاني ملابسي متسخة وقد تلفت في السيارة » « واثارت نائرة الفتاة الجليّة على قلبي هذ وما زالت في حق ارغمتني ارغاماً على الركوب بجانبها وسألني اين أسكن . قلت في الروضة . وانطلقت السيارة في طريقها الى الروضة والفتت الفتاة الي ضاحكة وقالت — هل صفحت عني الآن ؟

« قلت لها ضاحكة أيضاً :

— لقد كنت

أفكر في أن أوجه

إليك مثل هذ

سؤال الآن .

« هل أنت

تسألني واني

جهه ككون

في عهد

شارع

عمر



— وهذه السيارة سيارتك أم سيارة زوجك ؟

« وقد ألفت هذا السؤال خاصة لأعرف إن كانت متزوجة أم لا »

« قالت بعد أن خفت السرعة قليلا : — أنا لست متزوجة ... هي سيارة أخي الكبير ... كثيرا ما انتز فرصة خروجي بدونها وخروج والدي مع زوجته فأخذ السيارة بعد أن أرضي السائق شيئا من النقود . أي أنني أسرقها ... »

« قلت وقد أدهشتني صراحتها التي تخاكي صراحة الأطفال في برائتها :

— وهل والدك متزوج غير والدتك ؟ »

« قالت بعد أن ظلمتها سحابة من الحزن :

— لقد ماتت أمي وأنا طفلة رضية وتزوج والدي أخرى ولكن هيات أن يتشابه حنان الأم يعطف امرأة الأب ... ولكنك لم تخبرني باسمك حتى الآن !

— اسمي مصطفى . واسمك أنت ؟ — هل تريد اسمي الحقيقي أم الذي

يدلوني به ؟ » قلت :

— الاثنين

— اسمي دوية . ويدلوني بقولهم يا « دودو » . وأنت ألا يدلونك في المنزل ؟

— تدلني مربيتي العجوز وتناديني يا « صفصف »

« وتنتهت من الحديث فوجدت أن السيارة تحتاز الشارع الذي فيه منزلا فأشرت اليه فوقفت سيارتها تجاهه ونزلت من السيارة ثم شكرتها وشكرت الحادث والصدقة اللذين كانا سدا في ممرنا بهذه

السرعة وسألتها إن كانت في إمكانها مقابلتي مرة أخرى حتى لا تنتهي صداقتها بانهاء اليوم . فقالت لي ضاحكة :

— ربما استطعت أن أقابلك في نفس المكان الذي وقعت فيه الحادثة بعد بأكبر في الساعة السادسة مساء لأن أبي وزوجته وأخي مرتبطون بزيارة في حدائق القبة . « فشكرتها وأكدت لها أنني سأكون هناك قبل اللقاء المحدد وشيعتها بإتسامة تدل على الحيرة والدهشة والاحجاب حتى غابت غني سيارتها وقد احتجبت وراء الغبار الكثيف

« وبعد أن صعدت إلى المنزل وخلعت ملابسني جلست أفكر في حوادث اليوم وأسعرضها أمام غيلقي كشريط السينما ، وابتدأت أشعر نحو الفتاة بشعور خاص غريب أحسست باهتمام بها وعطف عليها . ثم ... شعرت بأني أحبها . كل هذا في ساعة واحدة . وما إن أرحى الليل سدوله حتى كنت قد غرقت في هواها عاما ... »

« لعل أكبر ما حجب الي هذه الفتاة صراحتها البريئة التي تشبه صراحة الطفل الذي لم يدنس أفكاره وجس الأيام بعد . لقد حكنت أحقد على قيتائنا التبهرجات المتفرنجحات . الحارجات عن حد الحشمة والاعتدال . أما هذه فمع أنها تسوق سيارة — وهذا منتهى التقى مع التفرنجج والمدينة الحديثة — فاني لم ألمح فيها أي أثر من آثار التبهرج فلا بودة ولا أحر ولا عطر فاضح الرائحة ولا لباس خليع يستلفت الانظار . فقد كانت من البساطة إلى حد أنك تظنها أفرنجية عادية محتشمة لولا حقنها المصرية ولون بشرتها البضاء المشربة بالحمرة « وانهض لي الليل بأحلامه اللذيذة . وأتى النهار بأعماله الشاقة . وأخذت أعد الساعات والثواني في انتظار اليوم التالي . وجاء اليوم التالي فلما وافت الساعة الثامنة بعد

الظهر حتى هرولت من الديوان إلى العبر وجلست على المائدة ولكني لم أشعر بأي شية للطعام فقد كان كل اهتمامي أن أعبر ملابسني وأسرع إلى موافاة فتاتي « وقل للبياد المحدد بنصف ساعة كنت أمام بوابة المعرض أذرع الطريق ذهابا وإيابا ولم يطل بي الانتظار حتى شاعبت سيارتها مقبلة علي من بعيد . وتلاقينا . وكان بيننا حوار ومداعبات في الحديث . فحكنا لها كثيرا . وتزهدنا في شوارع الجزيرة والروضة والجزيرة . وحين موعد ذهابها فستأذنت بعد أن أعطيتي ميعادا آخر أسرع سويًا ولكن في سيارتي أنا .

« وكثرت المقالات واعترف كل ما لنا للآخر — بعد لأي — بحبه الشريف . وكانت تضحي في سبيل مقابلتي كل نقود . التي تصرفها رشوة للخدم . وكانت تتجسس عني روعة أيتها وجورها لتبر بوعدها معي . حتى لأذكر أنها وافقتي مره من الرات وهي مريضة وحرارتها مرتفعة وذلك برأ بوعدها كانت قد قطعت على نفسها ... »

« بعد أن حبها عاطفة . خائفة لا تشوبه شهوة الخيول ولا الرياء . أحببتها ورأيت فيها المثل الأعلى للزوج التي أنشدها

« كنت أودعها أسراري كما كنت خزانة أسرارها فلم تخف علي شيئا من حياتها في المنزل وخارجه

« لم يصدر منها ما يبعث على الشك في امرها أو ما يشجع الشاب على التناهي في المحون والبعث معها شأن غيرها من النساء المتفرنجحات . وإن كان من طبعها أن تنادي إلى الضحك والمداعبة البريئة التي لا يفرح عن الحوار في الحديث . أعطيتني من محاولات عدة قبله واحدة كانت فاشة وعربون الاخلاص . ثم ارتفع سعرها وحملت لها ثمنًا خاصًا . فثلا حملتي على أفلح عن تدخين السحائر التي كسبته

مها يوماً عشتن معادل عشر قلات وسمم
على خمس مقالات !!

« وكنت اشرب الويسكي فقالت لي يوماً :
« اما أنا واما الويسكي » وبعد مفاوضات
وتقديم مقترحات من الجانبين قلت أن
أعقد معها معاهدة تحرم الويسكي على ان
أتناول منها عشر قلات في الشهر !! ...

« ثم جعلتني أخيراً أقصد نصف مرتبي
بعد ان كنت أبعد الناس عن الاقتصاد .
لا اعرف منه الا اسمه

ولقد عشتني ما لم تعلمه لي الايام . ورس
زنية لم يربها لي اساتذتي في المدرسة .
وهدبت من نفسي وقتلت فيها خصالاً شريرة
ما كانت لتنال منها الشرائع او القوانين
« لقد كنت أطوع لها من بناتها أحبها
وأعبدتها وأقدسها فكانت آمالي وظيف
أحلامي السعيدة . وأحبتي هي الأخرى
بكل جراحة فيها . حياً شريفاً خالصاً يحز
الشراء الخيالون عن وصفه . نعم أحبتي .
وأجبت ان تراني بجمع الخصال الشريفة
للرجل الذي تنشده

« وكان طبعاً بعد كل هذا ان افكر في
الزواج بها ، ففرضت عليها الامر ففعلت
وقالت وهي تهز رأسها الصغير وتبتسم
ابتسامتها الحلوة البرية .

— حب ثم زواج ثم أبناء . . . هذه
هي السعادة الحقة !

« وكنت اخشى ان تدخل والدي برأسها
في الموضوع وتزعم اني ابنها الذي من دما
ولحمها . والذي حملتني في بطنها تسعة
اشهر . . . والذي . . . والذي . . . فيجب ان
تختار لي زوجة كما تريد هي لا كما يريد . . .
كانها هي التي ستزوج لا أنا !

« ولكن من المصادفات السعيدة ان
والدي وان كانت قد بلغت من الكبر عتياً
الا ان افكارها تطورت مع الثورة
الفكرية الحديثة . فسهل عليّ بذلك أن
أقنعها بأن اختيار الزوجة من اختصاصي أنا
لا من اختصاصها هي . وسرعان ما وافقت
على ذلك ودعت لي بالتوفيق في مساعي .



... وفدتني الى مقعد مح من شجرة . . .

بك سيرفرض طلبي . ولكني كنت وحلام من
الموقف . ولذلك أردت ان أنتد احد
أصدقائي الاعزاء ليقوم بمهمة المفاوضة
وكيلا عني . ولم أجد أمامي خيراً من صديقي
« رحمي » فهو مشهور بيننا بالسياسة
والكياسة . والدهاء واللفظ حتى أطلق
عليه اسم (اوسن تشمبرلن)

« وذهب رحمي الى أبيها وجلست أنا في
المزق انتظر بعينه بفارغ الصبر حاملاً بشري
القول والمواقفة

« وجاء صديقي مطرقاً شاحب اللون
مكفهر الوجه فسألته في لهفة وحزع :

« خيراً ان شاء الله . . .

« قال وهو مكسر رأسه : . . .

الـ . . .

— اسم القصة يا صديقي أولاً . ولا

تخرج ولا . . .

أما والذي فقد قال لي : « انك الآن يا بني
رجل يعتمد عليك في تصريف الشؤون على
الوجه الاكمل فمست أن تدقق في اختيار
الزوجة التي توافق طباعك »

« ها هو أبي قد وافق وأني رضيت بقي
ابوها وأبها هي

« ولم أكن أخشى مفاجأة أبي دودوفي امر
زواجي بها . لأنه في اعتقادي لا يرفض .
فأنا شاب موظف بمرتب لا بأس به ولي
إيراد لا يقل عن إيراد أبيها . ثم والذي
يحمل نفس اللقب الذي يحمله . وله في
الحزب السياسي الذي ينسب اليه نفس
المكانة والمركز الذي لعبه الرحمن بك
(والدوري) في الحزب السياسي الآخر .
واحلاقي حسنة مرسية ولم انبأ لأعني
كما ان عائلتي من العائلات الكبيرة العريقة
في الحسب والنسب

« لم أكن اشك مطلقاً في ان عبدالرحمن

العشرين الا انه يعيش أناس بيننا يقولون
عقول القرون الوسطى المظلمة

قلت :

— أسرع بالله وأتل القصة وأوجز

ما استطعت

قال :

— ذهبت الى عبد الرحمن بك وهو
كما تعلم يعرفني حق المعرفة مولى دالة عليه
فبعد ان باسطني في الحديث قلت له ان شاباً
من عائلة كبيرة مشهورة . حسن السمعة
والاحلاق . موظفاً بالحكومة في مركز
حسن ويتناول مرتباً لا بأس به . كما ان له
إيراداً كبيراً من أملاكه وعقاراته يتشرف
بأن يطلب منك يد ابنتك
« فأجابني :

— ما دامت هذه صفات الشاب كما
ذكرت فلا مانع عندي من قبول طلبه بعد
السؤال عنه لأنك تعلم مقدار حيي لآبائي
واهتمامي بعاداتها . قلل ما اسمه ومن أي
عائلة يكون ؟
« قلت :

— هو مصطفى أمين نجل أمين بك
ابو الذهب من عائلة ابو الذهب الشهيرة
بالمعروف
« قل لي ما نعيم .

هل يتصل لآلو الذهب عضو
الحزب بنسب أو قرابة ؟
« قلت :

— بلى فهو أبوه
« قال لي :

— آسف جداً يا وليمي لأنني لا أزوج
ابنتي لابن واحد من أعدائي السياسيين .
فأنت تعلم مقدار شقة الخلاف بين الحزب
السياسي الذي أنتسب اليه والحزب السياسي
الأخر الذي ينتمي هو اليه
« قلت له وقد سمعت من منطقته الغريب
وعقليته الشاذة :

— ولكن الاختلاف في المبدأ السياسي
لا يحل له مطلقاً في مثل هذه الاحوال .
وكثيراً ما يرى شقيقتين متحابين ولكن

لكل منهما زعته السياسية الخاصة وحربه
السياسي الذي ينتمي اليه . ١٩ .

« قال :

— كلا . فلا تعب نفسك في الحديث
لأنك تطلب مستحلاً

« أخذت أحاول اقناعه بمختلف الطرق
وأتوسل اليه وأرجوه ولكنه كان صلباً
لا يلين وفضلاً لا يرحم وقاسياً لا يعطف وقد
طمست الزعرة الحزبية السياسة على قلبه
وبصره فأعتمته وجردته من عواطف الحنان
« قلت له :

— إنها نجيحاً شديداً وهو يعيدها
ويقدسها وفي زواجرها سعادة ونعيم لكليهما
وأنت بوقوفك حائلاً بين زواجرهما ستكون
سبباً في شقاوتهما

« قال وقد اشتط في تهنته وصلفه
وغطرسته

— ليكن . فأنا لي مطلق التصرف
في ابنتي أزوجه لمن أشاء وأضن بها على
من أشاء

« وإزاء هذا الاصرار والتعنت لم يعني
إلا ان أخرج من حضرته غاضباً ساخطاً
« بهت بما فاجأني به صديقي «رحمي»
لاني لم أكن أتوقع الرفض من عبدالرحمن
بك على هذه الصيغة المنكرة . وكانت صدمة
عنيفة لم تقو رجولتي على احتياها فبكيت
كالأطفال وانتجت . ثم بكيت على آمالي
وآمال حبيتي الضائعة فكلم جلست تصور
حياة الزوجية المهنية ومن حولنا أطفالنا
يجرون ويمرحون . تظلنا سعادة الحب
الحالص وزرع في نعيم الحياة

كنت على موعد معها لأخبرها بما يتم
بيننا وبين والدها فأخذت أفكر في وقع
هذا الخبر السيء عليها . وهي ذات النفس
الشاعرية الحساسة التي لا تتحمل مثل هذه
الصدمات . لم يكن هناك مفر من الافضاء اليها
بما حدث ولكنني اجتهدت ان أحيط الخبر
بسياح من الاحاديث حتى يكون وقعه خفيفاً
ولو بعض الشيء . فذهبت الى لقائها في

للموعد المحدد في حدائق القبة . وما لحقني
داخلاً حتى أسرع نحو في خفة ورشاقة
والابتسامة . نعم الابتسامة الحلوة لا تفرق
عن ثمرها . وأسكت يدي ورفضت
وجهها الجميل الى وجهي وقبل ان تم
بالقاء سؤالها علي شاهدت ما يجني من آثار
البكاء . وكان قلبها دها على ما حدث .
فأخفت الابتسامة واكفهر وجهها وشعرت
وأنا محبب يديها ان الرودة تسري في
جسدها بسرعة حتى خشيت عليها فأحطتها
بإعدي وقدها الى مقعد تحت ظل شجرة
بعيدة . قالت وهي تتنفض مضطربة :

— مصطفى اخبرني ماذا حدث .
أرفض والذي طلبك ؟
لم آتالك نفسي أمام حالتها هذه . وكان
أولى لي ان أكون أشجع مني في هذا
الموقف منه في أي موقف آخر . فبكيت
بين يديها . وأخبرتها بما كان

بكيتاً سورياً . وحاولت عبثاً أن
أخفف من وطأة الصدمة على نفسها . فقد
كانت في حالة ألمة من اليأس والقلوب .
وأخذت أسري عن نفسها ولقوي من أمليها
وأؤكد لها بأنني سأبذل كل جهدي عند
والدها وسأتوسل اليه بكل أصدقائه حتى
أحمله على القبول . رأيت هذا كله لن

نحن نفهم لك النجاح
في الابتدائية والكفاءة والباكوريا
كتابنا « طريق النجاح » ٣٤ صفحة
بالصور يريك كيف تفعل لمركز أرفي
واراداً أكبر وأنت في منزلك - لا ترسل
نقوداً - فقط ه مليات طوابع للبريد
وارسل هذا الاعلان الى :-
المعاصر المصرية للتعليم بالمراسلة
١٦ شارع شيدان شبرا مصر

مدارس النيل

بشبرا

الثانوية : سراي شاكرا
الابتدائية للبنين : شارع مسرة
الابتدائية للبنات : « الفرعيلي
روضة الاطفال : «

مهاضعة لوزارة المعارف

ومن مدارس المرحلة الاولى

أنشأت جمعية التربية المصرية هذه
المدارس سنة ١٩٢٦ ويدير كل منها إدارة
حازمة ويقوم بالتدريس فيها مدرسون
أكفاء حاصلون على دبلومات عالية من
مصر وجامعات أوروبا وبها مجلس إدارة
مكون من خيرة رجال التعليم ولكل
مدرسة سراي خاصة على أحدث النظم
الصحية وتأتيها في الكالوريا علمي وأدبي
والكفاءة والابتدائية باهرة مما يجعلها في
مقدمة المدارس

ان « دودو » .. نعم دودو .. حبيتي ..
قد أسلمت الروح !! ..

لم يستطع صديقي مصطفى ان يستمر في
قصته الأليمة الى ابد من هذا فقد كان ذلك
فوق طاقة البشر كما انه كان في ذلك
الكفاية وفوق الكفاية .. لقد استولى
على المجلس شعور من الحزن غريب فكنت
لا ترى الا اشخاصا ساكنة لا تتحرك فوق
الكراسي وقد أخذ الدمع يسح من عيونهم
سحاً ، وطال بنا الصمت ولم يقطع جبل
الكون الا قول مصطفى بعد ان افاق من
عشيته :

— هاترون ان قلبي كان دائماً معرضاً
لأشد الصدمات العنيفة ، فهل تعجبون بعد
ذلك لحزني وبرودي الظاهر وشعر رأسي
الذي وخطه المشيب !! ..

فرد عليه صديقي يمزح بقوله

— لو كنت منك لوضت في قلبي
جندياً من بوليس المرور !! ..
وكانت دعاية تمزوجة بالدموع والأم ..
(م ...)

يسترق إلا حصة أيام أو أسابيع . فلتجده
بالصبر ولنستعين بالله

ودهدت الى الدردل وآوت الى فراشها وقد
انتهت الحلى الشديدة في رأسها

« كنت شبه عيون لا أستقر على حال ..
وكنت ألتمس في نفسي ذلك الخلاف السياسي
الذي جعل رجلاً يفصل بين حبيبين لأن
بوسها ليسا على مبدأ سياسي واحد . فصور
له عقلية الصغيرة أنهما ماداما عدوين من
حيث النزعة السياسية فليكونا أيضاً عدوين
في كل شيء آخر

« وكنت أذهب في كل يوم الى منزلها
لأستفسر من البواب عن مصحتها فأجدها
تزداد سوءاً يوماً عن يوم . وعلمت ان
الحلى وصلت الى عنقا

« وفي صبيحة يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٦
صحوت من نومي — ان صح ان يقال عن
النوم المضطرب والارق والاحلام المزعجة
نوم — وتناولت جريدة الاهرام فاذا على
صفحتها الاولى بالخط الكبير « اجتماع
الكويتيين » — ائتلاف الاحزاب الزعماء
يخافون وينسون الاختلافات .. »

« أقبلت على سطور الجريدة التهما جيني
التهما فقرأت ما فرحت له أشد الفرح .
زعماء يتصافون ويقبل بعضهم بعضاً ؟ !
ويضحكون ويسنون الاحقاد ؟ ! يا لله !
اليوم قد زالت القيود والفواصل التي
نفصلني عن حبيتي بل عن حياتي وروحي
اليوم استطيع الزواج من ديرة فقد تصافح
الزعماء وتصافوا ويمكن الآن لأبيها ان يضع
يده في يدي .. »

« وارتديت ملابسى بسرعة ونزلت السلام
فزعراً وفي يدي نسخة الاهرام . وسرعت
الى سيارتي فركبتها وجريت بها الى منزل
حبيتي « دودو »

« آه ... ولكن يا للصدمة التي سحقتني
وتركتني اشلاء من غير روح أو قلب .
لقد وجدت في الشارع سراقاً ولما قاربت
الترزق سمعت بكاء وعويلاً فالتفت فلي
وتسببت اعصابي وسألت ما الخبر فقيل لي

السراي

في استطاعتنا ان نؤكد ان السراي سرعة تعافى بعض المرضى
والضعفاء هو تناول بعض المقويات المشهورة كما اننا نستطيع ان
نؤكد ان من أحسن المقويات وأنجحها على الإطلاق هو

شراب هيكس المقوى

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

وبيع في جميع الاجزاخانات

التمن ١٢ قرشاً

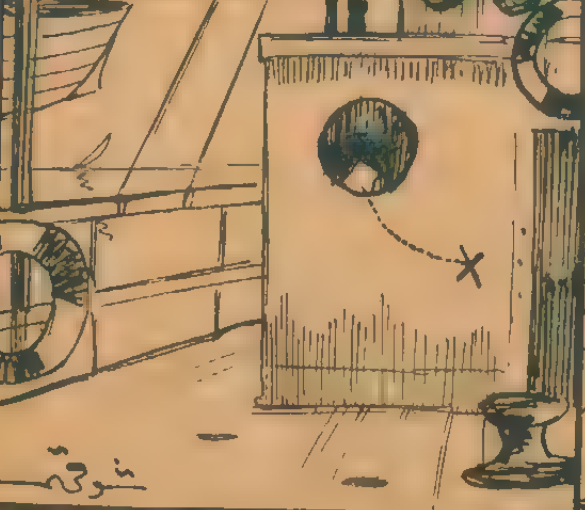
كما تنشرها

صورة



سافر جندو ساجد لدراسة الصورة
 حال سماعه من راجد وهو وقع عليه
 الصورة صورة لدراسة في
 صورة التي راسها

(سبحان لا يوحى من سحر)
 احدى دهرها صورة شائعة ليعطون في
 اذناهم وقد وضعوا علامة X في
 الذي جلس فيه رئيس الاحتفال
 « الجرائد والفلات المصورة »



سافر الامتاز رسام الفكاهة الى أوروبا لقضاء يومين من فصل الصيف فيها
 زوياً للناس من غناء العمل الكثير
 يرى تدرى صورة وقد جلس في غرقه بالباشرة مكاناً على الرسم
 « الجرائد والفلات المصورة »



رأى هامة في اصابه دمعت جميع الصور في بلدة « موق »
 « جندو لم يبق عليه لراول » وقد قل مدونة الذي يفر بالظلم
 « الجرائد والفلات المصورة »

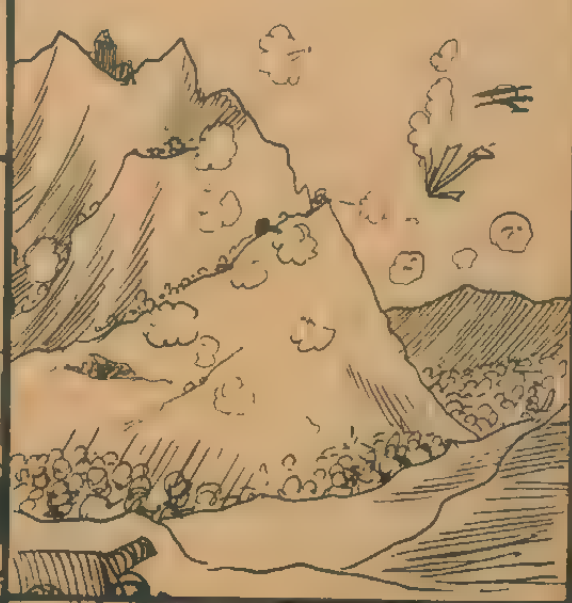
صور أهم الأحداث

الجزيرة



(ذهب بولس اساميل باشا صديقي الى حفلة المولد النبوي الشريف في
عربة مكشوفة ، وهو يرى في الصورة مشاراً اليه بعلامة X)
« الجرائد والمجلات المصورة »

الشارع حرم محكمة دمشق الصغرى في ١١ نيسان
مصر - بعد ذلك من شركائه وفي أعني هذا السكك حرمه
فرقة لم يسبق نشرها لصبر الذي ارتكب هذه الجريمة
وهو في سالف لانتهم من الشارع من « كذبة مملوكة » X



(حدثت عدة وقائع بين الثوار الكرد وجنود الحكومة التركية وقد
التعم القريخان في عدة مبارك قتل في الاولى ١٥٠ من الأكراد و ٥٠
من الترك وفي الثانية ٣٠٠ من الأكراد و ٤٠ من الترك
حاشية - نتمينا ان وضع علامة تبين أماكن المواقف)
« الجرائد والمجلات المصورة »



(زار الرئيس أوف ويلز معرض أنتوبوب في بلجيكا وقد التقط
الحامض المرافق لسوء هذه الصورة الملتة ، وإذا دقق الناظر البعيد
دخان سيجارة الرئيس الذي أشارنا اليه بعلامة X)



الحق الصراح

هو أن آخرين اوتوا الى مراكز رفيعة بفضل دروسهم في مدارس الرئاسة الدولية فانا اعلم أن هذه المدارس هي معاهد عالية تهذيبية ذي سطوة كبيرة لكنني أتمنى هل توجد مواد صالحة لي هنا في مصر ؟

— نعم توجد مواد صالحة لك . فالحظايات التي تنال علينا باسمراء من الطلبة في القطر المصري والبلدان المجاورة تشهد كيف أن هؤلاء الطلبة راخول كل الرضى من منهجنا التعليمي وكيف أنهم فازوا بزيادة في أجورهم ورتبي في مراكزهم . وهذه الخطابات هي برهانتنا الدامع . في مصر كما في البلدان الأخرى توجد فرص ممتازة أمام كل رجل يدرس مبادئ عمله ويكتشف معرفة علمية عنه . هل تمنعون نجاحي ؟

— إذا كان لك بعض اللام في اللغة الانكليزية وإذا درست بحيد ونشاط متبعاً بذلك تعليماتنا فنجاحك في اعطاء فرعك الدراسي مضمون أن نجاحك يتوقف على جودة دروسك ونشاطك . هل أعطى بمركز حسن بعد أن أنتهي من فريقي ؟

— ارسلت موادك على دروسك أن تمسكت من التقدم في مهنتك إذا أن قيامك بمسلك يزداد اتقاناً وجودة بازدياد معرفتك عن عملك وهذا الازداد يرداد دخلك فقدر ارتفاعك وتقدمك يتوقف عليك . هل رسم التعليم باهظ ؟

— كلا هو قليل جداً بالنسبة للتعليم الذي ستناله . ان القيمة التي تدفعها لقاء دروسك ستعود عليك أضماً بازداد أرباحك . وفي ظروف خاصة تقدر أن تدفعها بالتبسيط . إذا قررت أن أدرس فهل تساعدوني في إيجاد استخدام ؟

— عندنا سجل استخدام ونقوم بمساعدة طلبتنا عند الامكان لكننا لا نقدم أي ضمان سابق للمساعدة . ونحن لا نرسل خطاب توصية لطالب من طلبتنا الا اذا برهن هذا الطالب على استغناقه هذه حطاب . وفي سلة رغبة طالب ما نحصول على تقرير بوضوح مقدار تقدمه . نحن مستعدون لارسال هذا التقرير بطريقة سرية لمستخدمه كل ثلاثة اشهر . وهذه الخدمة يقدمها المستخدم حتى قدرها وكثيراً ما تؤدي الى ترقية

ما قد اكتشف أن لمدارس الرئاسة الدولية اهتماماً جدياً بتلاميذها وانها تقوم بكل ما بالامكان لكي تضمن نجاحهم وتشجعهم في دروسهم . فالرجاء أن ترسلوا لي كتابكم الجاني الذي يختص بالقرع الذي اخترته

International Correspondence Schools
17 Sharia Manakh — Cairo

الرجاء ارسال كتابكم الجاني الذي يحتوي على البيانات الواجبة عن المادة التي أشرت فوقها بعلامة (X)

المحاسبة ومسك العتات . الاسلعي . فن الهندسة للمعمارية . تربية الطيور . التجارة . الزراعة . هندسة السيارات . هندسة السكك الحديدية . الهندسة المدنية . امتحانات الحصول على جامعة لندن . اشغال الادارات

ملحوظة : كل الدروس تعطى باللغة الانكليزية ويوجد ما يزيد على ٣٦٠ مادة تدرس في مدرستنا فإذا كانت المادة التي تريد دراستها غير مذكورة هنا فمرضا عنها

Name
Address

يصححت التلاميذ مني ، وقد مضى العام واحنى أن يسلك مثل هذا السلوك في العام المقبل ، فكيف انصرف ؟ رمل الاسكندرية (محمد شفيق برتو)

(الفكاهة) لا شك في ان ذلك انجليب منحنط الاخلاق عليك أن تتجنبه ولا تجلس لك به صلة ، فإذا عاد الى المشاكسة فستدرك باردة المدرسة ابلغ اليها شكواك وهي تؤدبه

رجل
أنا فتاة في الرابعة عشرة من عمري والدي فاقمت في المنزل مع اخوتي وفي اعمامي واحد شديد لا يسمح لنا بالخروج وقد طرد معلمة لقرنساوي ويراقب معلمة البيانو والخطابة بنفسه . فإذا تكلمنا ضربنا وهو من الطور القديم فما العمل ؟ (هـ)

(الفكاهة) الحق أقول أنا مبسوط من نيك هذا بارك الله فيه انه رجل حقيقة لا يصدق معلمة القر لوي لا ليبي نعمي عمك هذا سلاوي وشكري أطال الله بقاءه وأكثر من أمثاله

الرفاهة على ذلك
. في التلاميذ من عمري موضوعة في الحكومة عرس اني عشر جبهة لشهر حسب موظف له مركز حسن ، وبادلني حب ، واتفقنا على الزواج ، فزارت أهلي لخله ، وأخذ مني نفوداً كثيرة ، ثم لم يبر جوعه . فكيف الخلاص منه مادياً وأدياً بعد أن ساءت صحتي ؟

احترام
(. . . .)
(الفكاهة) ادعى علمه غربي ولا يصدق غيره بعد الآن . امن الله الرحمن لاحبر

لا فرق
. الفرق بين العشق والعمر والحب والصبر
(الفكاهة) كالشرق بين الهوسة واللعنة والحفاقة وخفة العقل ونحن وأهالي لعنهم جميعاً بغير وعافية يسلمون عليك

حديث خالتي أم ابراهيم



نفعه عليه وحكم لها القاضي باتين جنبه كل شهر
جاني امارح وقعدت تحكي لي على
حوازتها وقلة خنفا مع جوزها . وضفت
نقول انها كانت مدلوله لجوزها على وشاره
المروسة كنه وراسيه لأنها لا تعرف تعد
شغلها ولا مشاعله كتب لها منها فرش
تسرق هم وكانت مدزومة تعيش معه
وشوة كلام فارغ من المحسن ده اللي
عمره ما يخش لي من رور

وبعدين ياختي النهارده الواد راح
المدرسة متأخر ولما المصم يسأله سبب تأخيره
ايه قولة : هس نا اودي امارح نول اللين
سهراني باي عندها حتى حبيبه فوي ...
قدم الامر الهى عليه غمي غقى وحقيق
قال له : « مادام كده ما كنتش لاره انت
تحي المدرسة النهارده . ما تعرفش انك
تمكن تاخذ الحى من امك وتحيها تعدي
السلامة »

قدم لواد المحرم اللى مسريح اقصف
رقبته قولة : « لا يا اودي . هس دي
عمرها تدبني حاحه دي اخل من البخل !! »

شاميين المره !

الوليه دي أم حليل اللى انطلقت من
جوزها بقالة كم شهر وراحت رفعت دعوى

احص على الحكماء . جماعة عشاشين
بتوع فلوس !

عندك امارح قيسيت عن نص ريان
ورحت العيادة الامريكانى لاني فت كم يوم
كده . بعدك عندي دوحه ومعض وحس
رسا ما يوري حد

وبعدين ياختي بعد ما الحكم كشف
عني واودي منه ومش النص ريان الهى
ما يسه عليه كتب لي على دوا وقت لي :
« اذا كان الدوا ده ما ينفعش ارحمي ثاني
وا اعطيك دوا غيره شميكي تمام ! »
شوفي الخلل على عمره

طب مادام كده ما يديني الدوا الثاني
دلوقت وحليتي أطيب . . والا يصب لازم
أرجع له مشوار ثاني عشاشين بنتش له نص
ريال ثاني !

وفكر ارجع له ؟؟

والله انت مت ما عمري معتبه باب
العيادة !

دي كلها امور لارنج انا فاهماها !!

لا والأدهى من كده الواد ابراهيم اللي
ح عوتني ناقصه عمر . . شوفي ياختي
عميله !

جيت امارح بالليل النوم ما هو
جنوني وفضلت طول الليل اتقلب وأنزع
وحالي ماني فاهمه آخره ايه !

وبعدين الواد ابراهيم يسألني : « مالك
يامه ؟ »

قلت له : « بلامالي بلاحالي !! سيني
في بلوتي . . أنا عيانه وباموت . . »

قال لي : « بعد التشرعك يامه . عيانه
دايه ؟ »

قلت له : « بابن ياني عندي حتى ... »

غسيل بسيط

والوبر والشعر الزائد يزول

<p>(٣) لا يترك وراً ولا أثرًا للشعر بلرة وحيتند يصبح الجله أبيض مالم</p>	<p>(٢) بعد دقيقتين الحركة ماء ساخن</p>	<p>الطريقة الجديدة (١) ضع كريم «فيت» المرطب فوق الرائحة الطيبة حال خروجه من الأنوف</p>

يوجد ويبيع في جميع الاحراخات ومحار الادوية الرائقة بسم ٨ قروش و١٢ قرشًا فلا وماك

الوكيل : ح . م . م . بيتش - ٢٣ شارع الشيخ أبو السباع - مصر

حضرة البابا شمس

قصة مصرية

عشرة من عمره ودخل المدرسة الثانوية ولكنه لم يقطع عن تعليقها في (شعاع) الملابس الموضوعة بجانب فراشه وكان يحتمل بقدر الامكان ان يكون وجهها الذي كتب عليه (التعذيب لا للتعذيب) معرضاً للانظار ولكن انقطاعه عن الصبا لم يمنعه عن استعمال أشد الالفاظ وأكثرها إيلاماً كما رأى من ابنه هفوة بسيطة . فلما نال توفيق شهادة السكافة والتحق بمدرسة الفنون ظل يغنى والده خشية كبرى . فكان يحافظ على مواعيد الحضور الى المنزل وعلى المذاكرة والنجاح المطرد محافظة تامة . واذا كان هناك شيء من التغيير قد طرأ عليه بحكم السن التي وصل اليها فهو انه كان بعد خروجه من البيت يوم الخميس يسير على قدميه في شارع بولاق وشارع عماد الدين ينظر الى واجهات المحلات وما احتوت عليه ويقف أحياناً عند محطة الترام الواقعة في النقاء الشارعين يشاهد بعض السيدات والفتيات ينتظرن الترام أو يشترين اللعب من الدكان الصغير أو يخرجن من أحد المحلات القرية حاملات ما اشترين في ورق مستنسخ . . .

ولم يكن في استطاعه الشيخ عبد الله أن يمنع قلب ابنه وهو في السابعة أو الثامنة عشر من أن يخفق لمراى ذراع غارية أو عينين تبتسمان أو قامته معتدلة متسقة تمر عن قرب تنشر حولها رائحة عطرة ولكن توفيق كان يذكر سريعاً تلك الصبا المعلقة على (الشعاع) منذ سنوات كأنها جزء متمم لاساس المنزل القديم البالي فيسرع

في تربية ابنه عصا خشبية كتب على احدى وجهيها هذه الجملة (للتعذيب لا للتعذيب) فخط نسخ جميل ا فبينما كان زملاء توفيق يتحدثون في صباح الخميس من كل اسبوع عن (السيرة) التي يدونها لأنفسهم في أحد ملاهي عماد الدين أو مسارحه كان توفيق يبتعد عنهم ولا يشترك معهم قط في مناقشة عن مشروع سيرة إذ كان شيع الصبا الخشبية العريضة يلوح أمامه عن بعد . . .

وظل توفيق على تلك الحال كل المدة التي قضاه في التعليم الثانوي ثم طول دراسته بمدرسة الفنون والصنائع . وقد ساعد الشيخ عبد الله على نجاح طريقته في تربية ابنه انه كان يقر عليه التقدير كله في (المصروف) . فلم يكن توفيق يفكر في ان يشترك مع صديق له في سيرة عادية تستدعي ولا شك بعض النفقات الضرورية وكان أقصى ما يفعله أن يذهب في بعض أيام الخميس ليحضر حفلة (الماتينه) في سينما إيديال أو ألييا ويحتمل بقدر الامكان ان يكون في البيت خالفاً ملابس جالساً أمام المائدة فاتحاً أحد الكتب أمامه قبل أن يحضر والده لعمشاء . . .

وكان الشيخ عبد الله قد انقطع عن استعمال الصبا عند ما بلغ توفيق الرابعة

م البيت للمدرسة . ومن المدرسة لبست . لا يعرف السهر ولا عمره حط رحله في الاربكية . ما يعرفش الا شغله . طول الليل يا عيني مكثي ع التريزة يذاكر لغاية ما اقول له يا توفيق يا بني ارحم نفسك وقوم نام يا خوي بأه . . .

هكذا كانت تندفع الست نفيسة زوجة الشيخ عبد الله السقا مدرس اللغة العربية بأحدى المدارس الابتدائية الأهلية عندما تتحدث الى زائراتها عن ابنها توفيق الطالب بمدرسة الفنون والصنائع بالسنة النهائية

والواقع ان الست نفيسة لم تكن تبلغ كبراً في وصف ابنها . فقد استطاع توفيق أن ينحو من تأثير البيئة المدرسية التي نشأ فيها . وكان السبب الأكبر في ذلك يرجع الى شدة الشيخ عبد الله الذي كان يستعمل



م البيت للمدرسة . ومن المدرسة . . .

حسني ١٠ . ١٠ راء ١٣ سكي حمده في
 السجدة حكي في حدى حرم الله
 ومن يوفى في الدنيا له منة وفتح
 على وسب أن يتخرج . ومن حدى
 وتسلم في حياومة . وكانت السب
 سبه بغير عرجه عرج الضرب دأها
 عرجت ساروجه عرج حصوله على مراف
 وكان الشيخ عند الله بغير روحته على فكرة
 أروح ر . ٣ . في انصره - لطرفة سكي
 سكي سحر توفى على السقاء
 وقد كان . وعرج لاسي وفتح
 يوفى فدي عند الله السما يشمل وحبته
 من عند مهندس نسخة السكك الحديديه
 ثاب شيري فمره ثابته حبته . وروح
 منه أحد فوفى بوزاره معروف من
 اصدقاء والده

وانفتحت الآله عوم على ذلك أروح
 روفى ثابها بوفى فدي ودا . وما وقد
 تعود على أن يعطي والده في كل شهر ستة
 جنيهات ويحمر لنفسه حنيا كصروفه
 الخاص ويعطي التزي حنيا آخر وهو
 القسط الشهري لمعد

وظف حدة بوفى فدي في حوشها
 كما كانت عليه في ناه مدرسة . إلا
 هض تعبرت صفقة استدعها طروفه
 حديده . من ذلك انه أصبح يقف في
 لدواب نف حديد هو (حفرة
 الشهدس) . وقد يكن هذا القف سادراً
 من مصلحة نسب أو من أحد أروساء
 ٣ . ثاب بوفى فدي الا موظف في
 معمر بقاوب أحد المهندسين في عمه . واما
 ادي أصغه عبه هو حسني فدي أحد
 زملائه ليس شغلون معه في نفس العرفة
 التي هو بها وقد لاحظ حسني فدي انه
 رعم حسب القاري بين عمل توفى الحافي
 ودرجه مهندس فاه سبر عسده ما يرى
 اناس بدونه . وذلك وحى الى سعي
 المعروف فلا سدي بوفى فدي لانه وه

١٤ . يعني وقت فدي حتى أصبح فدي
 الثاب في كتاب الخاوزه . وأصبح من
 لعاري أن يدخل الساعى في صباح كل يوم
 ثاب بوفى فدي في حفة حبة :

— قهوة باحضرة الشهدس
 فيحبه في شيء من ازرارة
 — آتوه سكر ريادة

وكان حسني فدي معوداً الخبوس في
 عصر كل يوم في قهوة فيسكن شارع
 عماد ادين وكثيراً ما كان يسأل توفى
 فدي وهو خارج من دواب ظهره :

س اس بروج فين بعد انصر
 با حضرة الشهدس

— ما بارلتي ه البيت
 ليه ؟

— والله اتودت على كده

ودي عدة لانه احدى به عمل
 في نفس كده

يحي حاروح فين ؟

— ما قلت لك تعالى اقعد معانا في
 القهوه يعني حشس . ما كلكا محاورين
 ولما عاب ..

— جلب أما اشوف

احتشد بك زيجي با حضرة
 الشهدس ! وبعد صبح محاولات من عدا
 لفسل أصبح من عدة بوفى فدي ان ترد
 مرتين أو ثلاث مرات على قهوة فيسكن
 يتحدث مع حسني فدي وبعض زملائه في
 الدواب الى الساعة الثامنة أو الساعة مساء
 ثم يتركهم ويعود الى البيت

واما أم ما كان يستلق بظر توفى
 فدي وهو في حسنة غاب المائدة لموصوعه
 على حافة الرصيف تلك الاشكال المسببة
 المختلفة الي كانت تمر عليه

كانت مجديده روحته حملة في نظره .
 لمحدث منهم طوب الاعوام الثلاثة ما يسكر
 صفو حياهم روحه . ولكنها كانت
 قصيرة اقامه دس شعر اسود ووجه أمل

في لوب لاسي . ١٠ . ١٠
 شاهد جموع القسب بدفت في
 لاسي و خارجت ميرا وقد عرجت
 سقامين ثاب بوجها وجوهين ثاب
 ثاب (الثواب) يعني وحل من عدا
 وكان حسني فدي بقت نظره أحد
 الى بعض المثلث اللاتي شتمت في مراح
 عماد الدين وملاهيته وهن سبون مبره
 واصعات حقايش الصغيرة تحب كفافين
 يورغن الانعامات ورسن لأفقه الأنساب
 تحبكت مستهزئة عليه .

وبين هذه المجموعة الهائلة المعربة
 شكل النساء اللاتي رعن بوفى فدي
 في كل مرة يذهب فيها الى فيسكن كان
 غدا لقامه البظوبة والشعر لاصفر واللون
 الابيض . وهو ما لم يكن موجوداً في يسه
 شعره عصفور بالشبه . وكثير ردد بوفى
 فدي على شارع عماد الدين وراود مصره
 الخاص فصبح حبته في الشهر ووجد من
 الثمرات الكدبه الكثيرة ما استغنى
 يقنع به والده وزوجته

وه نفق الامر عند حد من فدي
 لمواضع يتناول فيه وجانا من القهوه
 قطعه (سكر) في معادل ورش ويصف
 بل انه تحب ثاب حسني فدي ساد في
 احدى الناس من روحته وأفجعها به مدد
 الى حفلة عند رواج لأحد اصدقاءه وذهب
 مع حسني الى (البجو) يشاهدان بعض
 زففات شرفية وأرجحة يستمعان د
 أغنى وطفاطيق تقدمها مطربات مصرات
 كان ذلك في مساء المجلس الاول من
 الشهر . وكان اهل مكتبة بالظلة وصعد
 الوصفين يحبون كل رافعة أو معية يصعد
 على المسرح الصغير في حرارة الدباب يلتصق
 وحسني بوفى وحسني في ركن القاعة
 الصقة شاهدان (الثمر) المختلفة التي يصعد
 ويحتفي بن آتوه وأخرى
 وحل بوفى فدي صيره في حدى
 وقد أضاءته الأنوار ووقف انصره عديده



... ولما هم ما كان يسفط بطر توفيق .

عاشة على أحد المقاعد العالية الموضوعة
بالبار المرتفع وأمنها كاس من الكونياك
وذهب بوزن أروق اللون يظهر صدرها
ودرعها يظهر أغرى توفيق وقتته .
وكانت الفتاة تدور حولها على المقعد تنظر
الى الحالسين وقد انزعج فيها عن ابتسامة
مفرية هي الاخرى ! والتي بصرها بصر
توفيق افندي ولاحظت انه يشخص اليها في
الغمام حدي عميق فرمعت حقيبتها الصغيرة
الى عينيها وحجبتها بها في دلال متكلف
ثم ازاحت الحقيبة بسرعة ومدت رأسها الى
ناحية توفيق وأخرحت طرف لسانها ثم
دوى المل بضحكها الساخرة !
ودق قلب توفيق افندي دقات عنيفة .
ولحظ حينئذ ذلك التأثير الفجائي الذي طرأ
على رميله وذلك الشحوب الذي علا وجهه
وهو ينظر الى الفتاة فسأله :

— مالك يا حضرة الشاهندس ؟

— ما فيش ... بس مين البنت دي ؟

— دي بنت بترقص هنا اسمها فوزية

عجبتك يا توفيق افندي ؟

وعاد توفيق ينظر الى فوزية وقد
زالت من على المقعد العالي ورفعت يديها
الى شعرها الاصفر تصلح ما شذ منه .
واستطاع ان يتحقق وهي تسير الى غرفة
المثلثات من قائمتها الممتدة . فبرز رأسه هزة
خفيفة والتفت الى صديقه قائلا

— فوزية ! تعرف ، حق اسمها ظريف
يا حسي افندي !

وعلت وجه حسي ابتسامة ساحرة
أحفاها سريعا وأجاب

صحيح . من طريقة حد ما حضرة
الشاهندس وشه رده يعرف عكر
يا حوي !

وشعر توفيق افندي بشيء من الزهو
لذلك الملاحظة فقال

— امال ايه . هو انت فام بعني اكني
بحوز وما ماسهرش بيتي ما عنديش دوق ،

لاحظ ان اعجابه بالراقصة الشابة يتزايد في
سرعة غريبة وقال له :

— اصح يا توفيق افندي ! .. تحب
تقعد مع فوزية دي ؟

فاشرق وجه توفيق ولمعت عيناه يريق
الرغبة المكتومة وأجاب

— يا ريت يا حسي افندي !

— المألة بسيطة . دهبنا عشرين قرش

تدفعهم ثمن حكاكوب الشماينا يا حضرة
الشاهندس مش حاجة ! ؟

وفكر توفيق قليلا وبعت في جيبه

فوجد أنه لم يبق إلا ثلاثين قرشا في الحصة

الايام التي اقتضت من الشهر وبقي معه مائة

وسبعون قرشا . وشعر برغبة أكيدة في

التحدث الى فوزية فأجاب :

— طيب يا حسي افندي . انده لها

اذا كنت تقدر

وأشار حسي الى فوزية ضهمت ما يريد

واتنظرت قليلا ثم أقبلت واتخذت مجلسا

عجاب توفيق افندي الذي لم ينتبه الى أنها

لا . إنا برده ولاد المنشية يا حسي افندي
نعرف كل حاجة . ! ؟

— طبعاً . انت سيد العارفين

وظهرت فوزية على المسرح بعد ان

سبقها ضجة من (الرق) و (القانون)

تمهيدا لظهورها وبدأت ترقص رقصة

شرقية وقد ارتدت ثوبا عاريا زاهيا بألوان

ذهبية يظهر تقاطيع جسمها الذي يثنى على

أنغام الموسيقى ويبعث في نفس توفيق

افندي نوعا من الشعور لم يعتده من قبل

واشتت الرقصة ودارت فورية على

قدمها دورات سريعة ثم حنت جذعها

الأعلى وخرجت من المسرح . فكان أسبق

المصفيين هو توفيق افندي . ولما رأى

الموجودين في الصالة يشتركون معه في

التصفيق لها والاعجاب بها شعر في أعماق

قلبه شيء من الفيرة . ! .

وبعد قليل خرجت فوزية وقد أشعلت

سيجارة أخذت تنفث دخانها في الهواء

ومال حسي افندي على زميله وقد

عمرت صديقه حسني بعينها اليسرى غمزة ذات معنى وضعت على يده وهي تحيه قبل جلوسها . وأمرع حسني تقديم توفيق بك عبد الله الى فوزية هاتم . ١٠ . وظلت فوزية نحو ساعة شربت فيها ثلاثة أقذاح من الشبانيا وتحدثت معها عن أشياء كثيرة . والتقطت من حسني ذلك اللقب الذي أطلقه على صديقه . ثم استأذنت من توفيق افندي في رقة ولطف وهي تقول

— عن اذنك يا حضرة الباشمهندس .

دقيقتين اثنتين وراجعه ثاني

وتركتها الى مائدة أخرى جلس اليها أحد التجار المعممين الذي (فتح) لها زجاجة تبانيا . فلم ترجع طبعاً . . . وخرج توفيق افندي من (البيجو) تلك الليلة وقد امتلأت عينه بعالم جديد وتحركت نفسه الشاب وانجحت اتجاهات أخرى لم يحس بها من قبل في حارة عصفور بالمنشية وحقق قلبه بعاطفة مختلفة عن تلك العاطفة التي يشعر بها اذا ما جلس بجانب زوجته عذبة وتلطف اليها !

طلما وضعت مجدبة يدها على كتفه وغفده وطلما أمسكت يده وداعبتها ولكن لم يشعر إذ ذاك بتلك الكهرباء التي سرت في جسمه عند ما مدت فوزية أصابعها البيضاء الى رقبته تصلح له (السكرافات) العوجة

وبات توفيق افندي طول الليل يفكر في فوزية وفي ذلك العالم الجديد . البتسم . اليقظ الذي قلته اليه مرة واحدة وشعر بدافع غريب يجذبه الى باب (البيجو) في الليلة التالية

وتردد توفيق افندي على ذلك الملهى الشعبي وأصبح من عاداته الثابتة أن ينزل من البيت في الساعة السادسة مساء ويتجه

الى قهوة فينكس للجلوس مع زملائه في الديوان وبينهم حسني افندي وفي الساعة العاشرة يقوم لتناول بعض قطع السندويتش من المثل الصغير المجاور لمسرح رمسيس ثم يذهب الى البيجو ويحظى اما بالجلوس مع فوزية اذا لم يكن هناك من يدعواها للجلوس معه أو يقنع بمجرد النظر اليها وهي ترقص على المسرح أو تنتقل بين الوائد المختلفة تتناول نصيبها المقدر من (كوب) أو زجاجة . . .

ولقد شجع توفيق افندي على ذلك السهر المستمر مرض والده الذي هذه الهرم فأصبح مضطراً الى النوم مبكراً في كل ليلة . وقد لاحظت مجدبة ذلك التغير الغريب الذي طرأ على زوجها وطلبت منه ان يخبرها عما اتابه فكان — بناء على تعليقات حسني — يتبرها ويفهمها انه السيد الأمر في البيت وهو ليس مكلفاً بأن يقدم حساباً لأحد . . .

أما فوزية فقد تسلطت عليه تسلطاً تاماً وأصبحت تحركه كيفما شاءت

لقد كان توفيق افندي عبداً للسقافي الواقع على شيء كثير من الكفاءة الفنية في عمله . كما كان ملماً بكثير من نواحي الحياة المختلفة . فليس من السهل على بائع القمصة أن يشبهه . وهو يستطيع أول وهلة ان يعرف العملة الصحيحة من الزائفة . واذا تحدث اليك فلن تجد في حديثه الا ما يدل على انه مطلع ومتقن ثقافة تتناسب مع البيئة التي نشأ فيها الا ناحية واحدة . . . ناحية لها هي الاخرى خطورتها وقدرها . تلك هي حياة القاهرة الليلية . لقد نشأ توفيق وشب وتخرج ثم تزوج وهو يجهل تلك الحياة جهلاً تاماً . ولم يعرف عنها شيئاً من قبل حتى ولا معرفة الملاحظ من بعيد . وساعدت تلك العوا التي (للتهذيب

لا للتعذيب) على استفحال ذلك الجبل فلما عرف فوزية لم يكن لديه ما يبهه الوسط الجديد الذي اندمج فيه وان تخدعه وتثبت به . وهو في الاندماج معها الى الحضيض

كان توفيق افندي طيب القلب فيه النية الى حد البلبه . فكان اذا خلا بفوزية سألها وهو خافق القلب مضطرب الدين . انت تحبني صحيح يا فوزية

فحبيه وقد أمسكت رأسه بيدها

— باحبك موت يا توتو ! والله ما عندي في الدنيا أعز منك يا حلاوة عينيك يا توتو !

ثم تقبله في عينيه بدلال مفر ينسب واجبه نحو وظيفته ، ومستقبله وزوجته وأولاده ويتركه عجيبة بين يديها تكييفه كما تشاء

وقد خلا يوماً بزميله حسني فسأله وفي صدره شيء من الفيرة الضفوفة

— إلا صحيح ، فوزية غلصة لي يا حسني ؟

فاجابه في لمحة صريحة لا ريب فيها — أنا اللي اعرفه كويس أنها بتحبك يا توفيق افندي . والبنت دي مش طياري زي غيرها . لما تحب . تحب صحيح ثم سكت قليلاً وسأله :

— ليه انت بتديها كام دالوقت فحاه سرعة

بتأخذ الماهية كلها تقريباً يا حسني افندي حتى ماهية الشرده قبضتها ورحت طولاً ادبتها لها وما دفنشن ولا ملهم في البيت فسأله حسني وقد ظهرت عليه علامات الدهشة .

— وعمت ايه مع مراتك

وارتفعت صمكت فوزية وحسن في ذلك
الساكن الهادي الساكن وظل توفيق مدة
طويلة في ذلك العذاب الجهنمي ينصت الى
صوت عشيقته المخلصة الوفية ، وصديقه
الحميم . . . لقد انكشفت أمامه الحقيقة
كلها مرة الية عارية

وتذكر في تلك اللحظة العسا الحشوية
المعلقة على (شحاعة) الملابس بمنزل أبيه في
حارة عصفور . وحقد عليها حقداً هائلاً .
فقد حرمته تلك العسا من أن يعرف خداع
الحياة ولؤم الناس

ودوع الذهبية المضيئة في ظلام الليل
الذي بدأ يرخي سدوله ، ودعها بين دامة
ثم اتخذ طريقه الى بيت حميه وقد اعترم
أن يصلح زوجته النضي . ولكنه لم
يمجدها . بل اخبروه بأنها ذهبت الى السينا
وقد ظل ينتظرها الى ما بعد منتصف الليل
فلم تعد فنزل على نية أن يعود ليأخذها
في الصباح . . .

وانجه الى حارة عصفور وصعد درجات
السلم في بطة وتناقل . ثم دخل الى غرفة
أبيه وانتزع العصا من مكانها القيد وذهب
بها الى غرفته وأخذ يشخص بصره على
ضوء الصباح الخافت ، الى ما كتب عليها
(التهذيب لا للتعذيب) ثم تقلصت عضلات
وجهه وثارت نفسه ثورة هائلة ووقف
ثم حتى ركبته اليمنى وهوى بالعصا عليها
فكسرها . . .

محمود كامل

الهامي

سبتمبر
١٩٤٤



. . . شاهد حسني وفوزية ، يخلدان في الذهبية مأ . . .

الجرسون أخبره بأنه حضر مبكراً وأن سيدة
تحدثت معه بالتليفون ثم خرج بعد ذلك
وحلس توفيق أفندي وحده على حافة
الرصيف ولم يحضر لسوء حظه أحد من
(الشلة) التي تعودت الجلوس معه في عصر
كل يوم . وشعر بشيء من الضيق فغزم
على أن يذهب الى إحدى الجهات الخاوية
وفلاً وقع اختياره على (بيرة الاهرام)
واستقل الترام القاهب الى الجزيرة وبينما
كان الترام واقفاً في إحدى المحطات القريبة
من الكوبري الأعظم لمح توفيق عربة تقف
امام إحدى الهيئات الراسية بجانب الشاطيء
ثم شاهد منظراً هائلاً لم يكن ينتظره قط
شاهد حسني وفوزية ، يدخلان الى الذهبية
معاً . . .

وأسرع توفيق بالنزول ووقف أمام
الذهبية وقد ارتفع الدم الى رأسه وأخذ
يشخص الى منافذ الذهبية في دهشة جنوبية
ودحول قاتل

وبعد مدة أقبل الخادم يحمل زحاجة
ممتلئة في ورق وثلاثاً كثيراً ولم يلت
بسماع صوت الكؤوس من الداخل .

وذاذ يوم ذهب الى قهوة فينكس في
بعد للمتاد فلم يجد حسني ولما سأل عنه

فاطرق الى الارض وأجاب في صوت
خافت حزين :

— اتخافنا وخدت العيال وراحت
— أوها من اسبوع . . .

— لا يا شيخ ؟ دانت بقيت العن منا
ده يا حضرة اللامهندس . . .

واقضت بعد ذلك ثلاثة أشهر ظلت
فيها مكدية غاضبة في بيت أبيها من سهر

زوجها وعدم اعتنائها بها . واستمر توفيق
أفندي على علاقته بفوزية يقضي أوقات العمل

سها في (البيجو) وقد رافقها أحياناً
سكنه السهرة في جهة أخرى أو يوصلها

الى منزلها ثم يذهب ليقتضي ساعة أو اثنين
ببيتته بحارة عصفور في النشوة ويستيقظ

في موعد الذهاب الى الديوان . . . وكان
بذلك يوقن اليقين كله أنه الوحيد المقرب

لنسيب فوزية وأنها لا (تخونه) مطلقاً مع
سواء . . . وكان هذا اليقين يعززه عما

ضاهيه من غضب زوجته ، ومناذرتها البيت
مع ولديه . . .

وذاذ يوم ذهب الى قهوة فينكس في
بعد للمتاد فلم يجد حسني ولما سأل عنه

بعد للمتاد فلم يجد حسني ولما سأل عنه

الزوجة الخائفة

كنا حارساً في مشرب القهوة وقد
نشب بنا الحديث الى مختلف الجهات ،
والحديث ذو شجون

وأدى بنا الحديث الى ذكر بعض
اولئك الذين يعابون بالدهول عما حولهم
ونسبان شؤونهم الخاصة فراح كل منا
يروى قصة وقعت له أو سمع بها عن الدهول
ومن المعب ان قصصنا جميعا اتفقت

على أن أبطال الدهول في العالم مأساة
الجامعات والعلماء الذين يستغرقون في
التفكير فيفسون ما هو لهم

لذلك انجبت أنظارنا جميعاً الى الاستاذ
عبد الدائم . ولا يحفل أحد انه من كبار
أستاذة العلوم في الجامعة . ورحنا نرجو أن
نسمع منه بعض وقائمه في ميدان النسيان
والذهول

وكان امين بك خيما ماجنا فقد راح

« اشترى العلماء وأماذة الرياضه
الذين يشعرون في التفكير
والاستغناء بالذهول عما حولهم
ولكن الأستاذ عبد الواحد فافهم
عجبا بالذهول والعيان العجيب »

نظر الى الاستاذ عبدالدايم ويتأمل فيه من
قمة رأسه الى أخمص قدميه وهو يمين النظر
كأنه فاحص يدرس نوعاً جديداً من
المخلوقات

وتضايق الاستاذ عبد الدايم من هذه النظرات الساخرة وسأل امين بك : وماذا تريد أن تكتشف في " الحلقة المفقودة " .
أم رحل ذو رأسين ؟

ولكن امين اجابه قائلا : كلا

يا صديقي . وانما البحث هل بيت أن
 رطة عتقك أو فردة من حداثك . ولكن
 أراك كامل المندم وتلك يداخلني شك
 في سعة عتقك ولو كنت عالمًا لصرت
 بهم وافر في القهول والنسيان
 وابستم عبداللهم وقال : وما أدراك
 اتقي لست من أبطال هذا الميدان ؟

ثم راح يروي لنا قصته فقال :

من ذاكرته . ومن هذه الايام عصابة لأمي
 به صباحاً وانا هادي . البال مطمئن العسر
 وما كنت ادري انني سأصدم في ذلك اليوم
 صدمة تزعزع حياتي وتكاد تضيي علي
 رشدي

و تناولت فطوري ثم ففتت البيرة
الوارد الي . وكان بينه خطاب لم أعرف
صاحب الخط المكتوب على غلافه وهو



... كنا جلوساً في مشرب القهوة وقد تشبب بنا الحديث ...

« فان الخطاب مرسل بواسطته
لأذهب الى الحديقة وأقضي بها نهاري
باحثاً هائماً ويحلو المنزل مني فتقابل بها
عشقها ! !

« ولكن ، لماذا مرض نفسها للشبهات
ونعملي أرتاب في أمرها ! !

« كلا ، ان الخطاب من صديق يريد
ان يكشف الغامة عن عيني وان أثار
لشرفي المهان

« وأخيراً صممت على الذهاب وارتديت
ملابسي وانا ارتجف غضباً وأكاد أسقى
من هول هذه الصدمة

« وارتديت ملابسي كلها ووضعت
الطربوش على رأسي ومهمت بالخروج
« وعند ذلك . .

« وعند ذلك فقط . . هذان قصيت
ساعة طويلة تتأبني عوامل اليأس والأسى
والغضب والجون . .

« عند ذلك فقط تذكرت وكنت
ناسكاً . .

« تذكرت انني لست متزوجاً ! ! ! »



ولها علاقة مع

من حراً

« وهي تعابله
ويقابلها والناس تعرف

ذلك وأنا في غفلة عن
هذا العار المشين !

« بالنسبة الكبرى
والداهية الدماء ! !

« في هذه اللحظة
الرهيبة تصورت لي

الدماء والرصاص
والدبج وتقطيع

الاصال وكل أنواع
التعذيب التي خطرت

يسال غيري والتي
ابتكرتها بنفسي

« وشمرت بأني لا بد لي من الانتقام
لشرفي المهان . ولا بد لي من ان أقتل هذه

الزوجة الفادرة وهذا الرجل الحائن ولو
قادني الامر الى المشقة

« وكانت الساعة العاشرة ولم يعد على
الوعد الا ساعة واحدة توصلني الى مكان

اجتماع الحائنين النذلين

« وفي الحال ذهبت الى حجرة مكثي
وأخرجت مندسي وحشوته بالرصاص .

وقد اسودت الدنيا في عيني وهات في نفسي
وعلمت صكيف يندفع الانسان الهادي .

الوديع الى القتل وكيف يتجرد من مظاهر
الانسانية ويمود وحشاً ضارياً يتلف لشراب

الدماء

« ولكن في هذه الساعة خطر لي
خطر جديد . . ألا يمكن ان يكون هذا

الخطاب حيلة من المرأة الشقية تحتال بها
علي لتعديني عت المنزل حيث يوافيها
عشقها

« أجل . هو ذلك ولا ريب !



مرسل الي من القاهرة نفسها وكان خطه
رديئاً لا يكاد يقرأ

« ثم فتحته فلما كدت أقرأ ما فيه حتى
اصطربت حواسي ونار بي الغضب والكبد

« وهاك ما رأيته مكتوباً في ذلك
الخطاب المشوم

« عزيري الاستاذ

« يؤلمني ان أقول لك ان زوجتك
خونك . وان لها علاقة غير شريفة مع

شخص يدعى حسين بك ولعله من أصدقائك
وعلاقتها قديمة ومستمرة . والقابات تم

بينهما وأنت لاه في نظرياتك وأجرائك
لا تشمر بأنك أصبحت سحرية الآخرين .

وبأن عرضك أصبح مضفة الافواه . واذا
شئت ان تتأكد من قولي فلما عليك الا ان

تذهب في الساعة الحادية عشرة من صباح
اليوم الى حديقة الازبكية حيث تجد

الماشقين مما يغنان غفلتك لستمعاً ببقاء
سعيد

« زوجتي تخونني . . .

المنتصر والمنهزم

يقول الشاعر العربي « على قدر الهوى اختلف الجنون »
وفي القصة التالية ما يؤيد ذلك القول القديم

حزن الظلمة حسن الهندام .. ساكناً في
أدب وحياء .. جالساً لا يتحرك وقد أطرق
رأسه واستغرق في أحزان حجة ينطح
أثرها في كل تقاطيع وجهه وحركات جسده
وهو هاديء وديع ليس فيه ما يلتفت
النظر غير مظهره الحزين .. وغير دمية
من دمي المرائس التي يلعب بها الاطفال
بجملها بين ذراعيه

وكانت هذه الدمية تمثل عروساً صغيرة
من الشمع شقراء ، ذهبية الشعر حلوة
التقاطيع
ودنا عنه الطبيب وقال له : « ازيك
يا هاشم ؟ »
فأجاب الفق : « الحمد لله يا دكتور ،
ثم أطرق رأسه وسبح في خيالاته
واستغرقه

وسألت الطبيب عن خبره فراح يروي
لي قصته وقال : « ان هذا الفق التمس
ضحية من ضحايا الحب . وهو أرق نؤلاً .
المستشفى احساساً وأكثرهم لطفاً ودمامة
أخلاق .. فهو مثال الوداعة والرفقة ..
وقد أحب فتاة حسنة وهام بجها ثم طلب
الاقتران بها ولكن ظروفًا خاصة حالت
بينه وبين زواجها فحزن عليها حزناً شديداً
أفقدته عقله .. »

« وتراه الآن يتعزى عنها بهذه الدمية
العروس التي يدللها ويمطف عليها ويخيل

كانت حديقة !

ولكنها حديقة كثية مظلة تبت
الرجة والفرع في النفوس ... ازهارها
قاعة وأوراقها تعلوها غيرة وفروعها ترهقها
قتره ... وأشجارها كالاشياح الباهتة
المحرومة من نعمة الحياة ... ومقاعد
وكراسيها خشبية عارية .. وهي مجردة من
كل زينة ، عاطلة من كل ما يبهج النفس
ويشرح الصدر

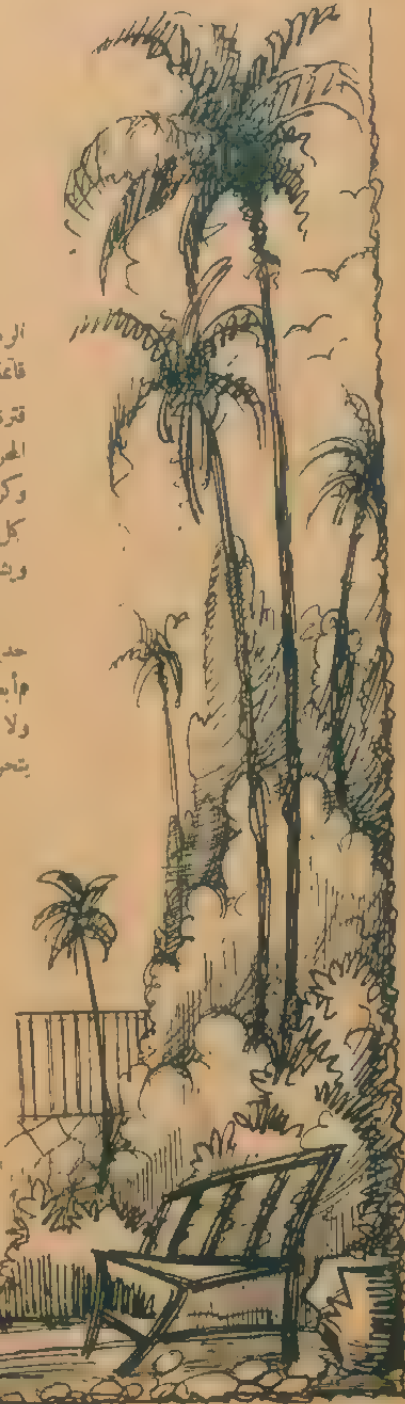
لا تنفر برؤيتها العيون على الرغم من انها
حديقة . وكان يسير في أرجائها فريق من الناس
م أبعد الناس عن الناس .. بالسين يتحدثون
ولا يدرون ما يقولون .. منكمودين
يتحركون ولا يعلمون الى أين يسرون
أولئك م الذين حرمهم الطبيعة
نعمة العقل وجعلتهم أشباحاً دون
أرواح وتغائيل حية دون وعي
ولا تفكير

فلحديقة حديقة مستشفى المجاذيب
وأولئك الذين يرتاضون
فيها نؤلاً المستشفى من المجانين

وكان طبيب المستشفى يسير معي
وهو يعدني عن نكبة كل واحد
من ضيوفه البائسين .. ولكل واحد
منهم قصة مؤلة ونزعة غريبة ...
وحركات حمسة ..

وعصدة شادة ..
ورأبنا على أحد

مقاعد
الحديقة



وفزع وقد انتكش شعر رأسه وزاغت
عيناه وبدت عليه دلائل الحوق الشديد
وخلفه المرضون يركضون حتى أدركوه
فقبضوا عليه في الساعة التي وصل فيها إلينا
وكان شديد الهياج يصيح بملء قواه:
« النحدة .. النحدة .. أفتدوني منها .
حولوا بيبي وبينها .. الموت خير منها .
الهلاك المبين أشد رحمة من البقاء معها ! »
ودهشت من أمر هذا المجنون البائس
ونظرت الى الطبيب أسأله عن خبره
وهز الطبيب رأسه وقال : « هذا
الرجل هو الذي ظفر بزواج تلك الفتاة
الحسنة ! ! »

« أحمد »



... ورأيتا على أحد مقاعد
الحديقة في حزين الطلعة
حسن المندام ... ساكناً
في أدب وحياء



إليه أنها هي حبيبته التي انهزم أمامها ولم
يظفر بها .

واقتربت منه وقد رآجه يتمتم ييمص
كلمات وهو يرت المروس بلطف ويضمها
بلين وعطف فسمعت يقول : « يا حبيبي
يا أرق الخلوقات .. يا مثال الوداعة والطفية
يا ملاكي الطاهر المعبود .. أخشى أن يكون
ضمي اياك يؤلمك فقد تناهيت في الرقة حتى
ليشئ الانسان أن يطيل اليك النظر
تجرحك النظرات أيتها الجليّة بين الجليّلات
الوديمة الهادئة ! ! »

وما زال يدلل عزوسه بهذه الالفاظ
الرفيقة وقد استولى على مشاعري وكنت
أبكي حزناً عليه وعلى فشله في الغرام
وفي هذه اللحظة رأيت رجلاً قادماً
من أقصى الحديقة وهو يركض في رعب

الصورة الكاريكاتورية

معهما ساعات هنية ويستطيب مجلسهما
ولذلك كان يشعر بشيء من تأنيب
الضيق لأنه رسم وجوه أولئك الاصدقاء
في رسمه الكاريكاتوري
ووصل الى ادارة المجلة فأحاط به
المحررون يتفرجون على الرسم ويضحكون
وينكتون



وفي عصر يوم الخميس كان عبد القادر
افندي جالساً في منزله يطلع المجلة وإذا به
يصيح : « اسرعني يا خدوجة . حال
يا محمود . أنظر يا حسن . انظروا كلمكم .
لقد وضع نهاد بك صورتنا في المجلة .
المجلة التي تطبع خمسين ألف نسخة في
الاسبوع ١١ »
— حقاً انه رجل لطيف
— لا بد ان أريها لكل رفاقي
— ولكنني أتي ليس كبيراً الى
هذا الحد

كان الترام يسير بهاد بك الرسام
الكاريكاتوري المشهور قاصداً ادارة المجلة
التي يطبعها في كل اسبوع صورة كاريكاتورية
من رسومه البتكرة التي أجمع الناس على
انها خير ما أبرزته الروح الفكاهية المرحية
وقد جلس يلقى نظرة أخيرة على
الصورة التي رسمها وأتقن رسمها وكانت
تمثل أسرة من الناس المتوسطي الحال .
الاب يلبس بدلة واسعة فضفاضة وعلى ركبتيه
جريدة وقد قطع قراءته والتفت الى زوجته
بعدها قائلاً : « مكتوب في الجرنال ان
هوا الارياف أحسن من هوا البلاد . » بقي
باللذمة مش تغفل من الحكومة انها
ما تبنيش البلاد في الارياف ؟ ١١ »

وكان نهاد قد اختار لرسم أشخاص
صورته جاريه عبد القادر افندي والسبت
خدوجة وولديهما

وكان عبد القادر موظفاً قديماً في
وزارة الاوقاف أحيل على المعاش وهو
يسكن مع زوجته العجوز في منزل مجاور
لمنزل نهاد وكثيراً ما كان يزورها ويقضي



... وقال له سكرتير التحرير : « الحق انك ... »



... صوري ... باقة ...

— وأنا ... هل عيناى مغلقان بهذه
لحظة

— انما هو الرسم الذي يحتاج لذلك
وهكذا راحت الاسرة تهلى وتصيح
بحدة طرؤية بظهور صورتها في تلك المجلة
وفي مساء ذلك اليوم جلس عبد القادر
لندي في القهوة فر به أحد أصدقائه
فناداه قائلاً : « اسمع يا درويش .. انظر ..
ما رأيك ؟ »

ثم أعطاه المجلة فتصفحها درويش وقال :
« ماذا ؟ »

— صوري ... يا قه ! ألا تعرفها ؟
— انت ؟ ربما ... ومع ذلك ...
وقد أبدى له صديقه جملة ملحوظات
منها : ان صاحب الصورة حلق الرأس
بالموسى مع ان عبد القادر شعره طويل .
ومنما انه يلبس نظارات وعبد القادر
لا يلبس نظارات . ومنها ان شواربه متهذلة
وشوارب عبد القادر مفتولة .

وذهل عبد القادر وجلس يفكر ففكر
ثم قام من القهوة وسار الى منزله . وفي
طريقه مر على صالون الحلاق فوقف أمامه
هيئة مستغرقاً في الفكر ومالئت ان عزم
لتوكل على الله ودخل .

وجلس على الكرسي وقال للحلاق :
« احلق شعر رأسي بالموسى »
وبعد ان « جلط » الحلاق رأسه وم
بفتل شاريه قال له : « كلا .. كلا .. دعه
متهدلاً غير منتظم .. »

ثم خرج فر على أحد حوانيت باعة
النظارات فاشتري نظارة .. وعاد الى منزله
وراح يبحث في دواليه القديمة عن بدلة
واسعة حتى عثر عليها فارتداها ووقف
ساعة أمام المرآة ينظم نفسه حتى أصبح
صورة طبق الاصل من الصورة
الكاريكاتورية

واصطحب ولديه وذهب الى منزل
نهاد بك لحضور العشاء

وكان نهاد بك قد تأخر قليلاً عن
موعد الدعوة وامتلأ الصالون بالمدعوين
في انتظاره وبينهم عمررو المجلة وكتابها

ووصل في الساعة العاشرة وهو يسرع
الحطى وما كاد يدخل المنزل حتى اعترضه
أحد زملائه وقال : « لقد ربح الرهان
يا صديقي .. ان الصورة الكاريكاتورية
المرسومة هي صورة عبد القادر افندي ! »
ودهش نهاد ولم يدرك كيف استطاع

هذا المحرر وقد اشتهر بأنه أغبي المحررين
ان يدرك ذلك ؟ ! ولكنه دفع الجنبيين
صاغراً وم يدخل قاعة الاستقبال حيث
جلس المدعوون في انتظاره فقابلته قبل
دخوله محرر آخر .. وثالث .. ورابع ..
وكل واحد منهم يطالبه بالجنبيين قائلاً له
انه عرف صاحب الصورة فهو عبد القادر
افندي ..

وزادت دهشة نهاد وفتح باب القاعة
فما كاد يتخطاه حتى وقف باهتاً وجمد في
مكانه وحلق بينه فاغر الفم .. !
فقد رأى في أحد أركان القاعة
عبد القادر افندي جالساً في بدلة واسعة

فضفاضة .. ورأسه صلباً ، وعلى عينيه
نظارتان وشواربه مهدلة وفي عنقه ربطة
عنق جاهزة وقد وضع على ركبتيه جريدة
منشورة .. فكان صورة طبق الاصل من
الرسم الكاريكاتوري ..

وقال نهاد عدداً نفسه : « ولكن هذا
ليس عبد القادر .. هذا هو الشخص الذي
أخرجته من عيالي .. ان الرسم الذي رسمته
لا يشبه عبد القادر .. ولكن عبد القادر
الآن هو الذي يشبه للرسم الكاريكاتوري ! »
وقبل ان يستفيق من دهشته جاءه
خادم وقال له ان : « الاستاذ صاحب المجلة
خرج دون ان ينتظر حضوره أو ينتظر
العشاء وترك له خطايا

وتناول نهاد الخطاب وقرأه فكاد ان
يسقط كمداً وفهراً

وهاك ما كان الخطاب يعويه :
« سيدي العزيز »

« لا أطلبك بالجنبيين الذين تراهن
مك عليهم .. فابقهما لنفسك . وابق
كذلك رسومك لنفسك فاني لن أقبل منك
بعد اليوم رسماً واحداً .. فاني لا أدفع
جنبيين أسبوعياً في صورة فوتوغرافية
تقلها عن الطبيعة طبق الاصل »



اللغة الفرنسية

كيف نهمل دراسة هذه اللغة العلية
الى وقت عيبها حجاب وعسرها
المتنبي شارع جميل سنة ٢١٠٠
فمن بني مله هذه لغة على من
الوزارة وقمة الاشراك الشهيرة
٥٠ قرشا فقط . فاسرع بشيئة امك حتى
سمع تعرفه عنه معه في قرب وقت
المخافة من الساعة ١٠ مساء الى ٨
كل يوم ما عدا ايام الخميس والاحد
كل يوم حصة اقرأ كل نبي ٥٠

على ذلك، فإن من أهم
ويعتبر من أهم السمات في
تتميز بـ... و... في...
... من...
لم يشك في أن هذا سائق سيارة السادة.
وبعد اختيار السيارة الحديثة والاتفاق
على تعها النهائي وتزويد كل ما يمكن تزويله
من ذلك الثمن. تقدم فؤاد أفندي الى مدير
...
الى هنا. وأنا الذي استحق السمرة بمعدل
...
حلالا زالا وخرج مستغفرا الوداج كأنه
في أول الشهر لا في آخره

مروك !!

... من مائة متاعى عرالم بكل ما هو
وحر من تصاف الليرات . وقد رأيت
أن تمبدل سيارتها الـ « بويك » بأخرى
من ملكة . . { بيت اسمها والله }
ولديعة صديق هو فؤاد افندي ...
فطلت اليه أن يرافقها الى مقر الشركة ...
وهناك رأى فؤاد أن يستفيد من هذا
... ف انصحب ، خصوصاً وان نوقت كان
آخر شهر . والأزمة ضارية أطنانها ...
ولما وصلت بديعة بالنسيارة الى باب

ملح الفواكه شاتلون

CHATELAIN'S
Fruit Saline,

لا تس في الصباح عند نهوضك

صلى النجوم وفي الماء فبها شام

ان نأخذ مائة صاع صومع فواكه ثمانية

منہ: نصف کو: ماء و فیکہ: خمس

اصحابك مما لا منه وتكتب ما نعرف

عليك العدة العبد شفيتمه - انان - تقاض

فی الزعماء - موعظہ - ۱۰۰

علم فوائد شاندين منگه در طب و طبه للمعهه

بما في جميع مكان التوراة والاحزابايات المرددة في الفطر المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

توکسین . جان م بنیہ - ۲۳ س - ع ایچ 'اواساع - الفصہ



المركبة العذبة

رؤيا تحي ماضياً بعيداً

بقلم القصصى الخالد الذكر كونا دويل

لصانع جعة وقد شهدت في إنجلترا أمثالا له
يرجع عهدا الى القرن السابع عشر
— وتاريخ هذا القمع على ما اعتقد
يرجع ايضا الى هذا التاريخ ولكن رعا
كان استعماله في وجه أم عما ذكرت . ألا ترى
شيئا يلفت النظر عند نهاية أنبوبة ؟
فعدت الى فحص القمع على الضوء وقد
لاحظت عند طرفه الادنى خدوشا كما لو
حاول أحد قطعه بعديّة مثلا

قلت لصاحبي :

— ألاحظ ان البعض حاول قطع
القمع
— أهل ! ولاد انه استعمال لذلك
أداة حادة حتى انها تركت آثارا في النحاس
الذي تنتهي به الأنبوبة

علاقة الاشياء بالاحلام

وهنا انقسم دأكر ابتسامة غني وراها
معنى لا أدركه وترك موضوع القمع فجأة
وقال لي :
— هل درست ضمن مادسته نفسية
الاحلام ؟

— لست أدري ان هناك دراسة
خاصة بذلك
— بل يوجد للاحلام علم واسع وهذا
الصف من الكتب التي تراها أمامك في
هذا الدولاب هو كله خاص بالاحلام
وفلسفتها

يجب أن نشفق

على المسكين المصاب بصر الحضم الذي
يفرونه باعلانات مشوشة يجرب بدون
جدوى كل المسلات التي يدعوها أمامه
في حين انه يجتنبها كلها حالا باستماله
كاسكارين لبرنس ، مأخوذة حيتين أو
ثلاثة عند الاكل مساء

تباع في جميع محلات الادوية

قع تاريخي من الجلد

وقد سافرت اليها فعلا في ربيع سنة
١٨٨٢ فلم أجد مانعا من الوقاء بوعدني
وزيارة دأكر في داره وهناك رحب بي ايماء
ترحيب وقد دار الحوار بيني وبينه حول
مباحث في الحوارق فصارحته ، بأنني اعتقد
ان الاهتمام بها فيه كثير من العبث ولكنه
الغفني بقوله : « ان أساس كثير من العلوم
المعتبرة الآن لم يكن في الماضي الا شيئا من
الخرافة أو الخيال في عرف الناس » ، وقال :
« ان ما نحسبه الآن شاذا عجيبا وما لا نصدقه
من الحوارق قد يصبح بعد حين حقائق
علية تطأطى لها الالهوس »

ثم قادني الى مكتبته التي هي في الوقت
نفسه بمثابة متحف خاص به ، وكانت هناك
أريكة طويلة فاعتذر لي بأنه لا يوجد غيرها
ليكون فراشا لي . وجعل يطلعي على عجايبه
الاثرية من أسلحة وكنوز وقائم وطلاسم
ثم أمسك يده قفعا كبيرا حبسته لاول وهلة
من المدين ولكن لما تبينته وجدت انه من
الجلد غير ان لونه كان قد تغير لشدة قدمه
فناولني دأكر القمع وقال : « هالك
شيئا له تاريخ عجيب . خذ واحضه » وقد
لخصته فوجدته يسع نحو لتر ولاحظت ان
على فوهته العليا اطارا من النحاس كما ان
على فوهته الدنيا حلقة من المدين . ثم قال
لي صديقي :

— ما رأيك في هذا القمع ؟
— اعتقد انه كان لصاحب حانة أو

مولع بالسحر والحوارق

كان صديقي ليونيل دأكر يقيم في باريس
بذلك الدار الجميلة الواقعة في شارع واجرام
والتي يراها القادم من قوس النصر قائمة الى
جانب وحدها لتدله على انها وجدت قبل
أن يوجد ذلك الشارع . وقد لا يهم
القارىء منها سوى الفرقة الواسعة التي في
مؤخرتها ، ففيها وضع دأكر مكتبته العجيبة
وعجايبه الشاذة وقد جمعها كما أوحى به
به ميله الى أعمال السحر والشعوذة وشغفه
بكل خارق للطبيعة . وقد ملك عليه هذا
الامر كل تفكيره ولكنه كان يحجم عن
التحدث به كثيرا أمام مواطنيه وانما علمت
من أحد معارفه ان تعلقه بالخرافات قد فاق
حد حتى ذهب به كل مذهب وقد ساعده
على ذلك انه ذو ثروة طائلة اختص بها وحده
دون أن يكون له ولد أو زوجة . وقد
مات المسكين في الوقت الذي كان يقطن فيه
نه أوشك ان يكتشف اكسير الحياة !

وقد تعرفت بداكر في إنجلترا حين
كنت مشغولا ببعض البحوث التاريخية في
متحف البريطاني فهناك قابلته بيتا كان يبحث
في طلائس الآثار الباباوية وما لبثنا ان دار
بيننا الحديث عن الآثار ثم توطدت بيننا
الصداقة . وقد طلب اليّ ان أزوره حين
أسافر الى باريس وألح في ذلك فوعدته به
اذا ما أتيت لي فرصة السفر للعاصمة
الفرنسية

— قد يكون الامر دجلاً لا علماً
مصححاً

— لقد قلت لك ان السجل دائماً يسبق
العلم ويعهد له الطريق وكذلك سبق التنجيم
علم الفلك وتقدم السحر علم النفس وهكذا
— فليكن ! ولكن ما علاقة علم
الاحلام كما تسميه بموضوع هذا القمع ؟
سأقول لك . انك تعلم أن لي
سكرتيراً أكلفه البحث عن تاريخ كل تحفة
أثرية أقنها . وقد علمت أخيراً ان احد
باعة الآثار لديه عدة أسلحة وتحف أثرية
من القرن السابع عشر وبالباحث عن تاريخ
هذه الاشياء تأكدت انها كانت لرجل
يدعى نيكولاس دي لاريفي وهو الذي كان
مكلفاً بتنفيذ الاحكام الصارمة التي كانت
تصدر على المذنبين في عهد لويس الرابع
عشر . وقد كان هذا القمع من ضمن
أشائه . فلهذا ثانياً لعلك تستطيع ان تقرأ
عنه حرفاً أو أكثر بذلك على تاريخه
وقد وجدت بالفعل آثاراً بالطوق
النحاسي الذي على فوهته العليا غير ان
الزمن كان قد عاها أو أوشك . ولكنني

تنبئت نها على الصوء ما يشه حرف B .
قلت لداكر :

— هل تظن ان عليه حرف B ؟
— اعتقد ذلك .
— غير ان الرجل الذي قلت انه كان
يملك هذا القمع يتدعى لقبه بحرف B ؟
— اجل وفي هذا سر المسألة فالرجل
كان يملك هذا القمع ولكنه دمع بأحرف
من اسم غيره فلماذا ؟
— ليس عندي أية فكرة عن ذلك
— هل ترى ما يشبه الرسم عند
الاحرف للنقوشة ؟
— أجل ! وربما كان هذا رسم تاج
— هو ذلك واذا حصلت الرسم على
ضوء قوي لرأيت ان التاج عبارة عن
شارة المركزية
— اذن فهذا القمع كان يخص مركزاً ؟
— أو احد اعضاء اسرة مركز
— ولكن لازلت عاجزاً عن فهم
العلاقة بين كل ذلك وبين الاحلام
وفي هذه اللحظة اتخذ وجه داکر
شكلاً كاد يبعث الرعب في قلبي فقد انقبضت

أساوره وبدأ كأنه يتذكر أشياء غريبة
ثم قال :

— ان الاحلام في رأيي ليست مجرد
أخبار تتلقاها الروح كما يقول البعض
ولكنها أكثر من ذلك . وعندي ان أي
شيء مادي كانت له صلة بعادة وقعت
لإنسان لا بد ان يحتفظ على الدوام بجزء
هذه العادة ولكن لا ينكشف ذلك الا
لنفس حساسة ولست أعني بها نفساً خاطرة
للعادة ولكن نفس شخص متعلم . مثل
مثلك ومثلي
— لعلك تتصدق من ذلك انني مثلاً اذا
نمت وفوق رأسي سيف قديم حملت بالدور
الذي ليعه صاحب ذلك السيف
— أجل لقد جئت بمثال حسن . وأنا
بالفعل قد نمت الى جانب هذا السيف
القديم المعلق ها هنا فرائيت في المنام صاحبه
وهو يقاتل به حتى قتل . ولكي تعود الى
قصة القمع أقول لك اني وضعت فوق
رأسي في إحدى الليالي . . .
— وماذا رأيت في المنام ؟
— لقد رأيت . . .

ويسكي ساندرسون - فات ٦٩



الموكدا : اسعد مفرج وشرفاؤه بالسكندرية
سجنونس - بالقاهرة

مطعم التوفيق

بالر التجاري عمرة ٤ شارع فؤاد الاول
أمام محلات شيكوريل عمر

أفخر مطعم موري في مصر

محلات متممة ، مأكولات سورية
وافرنجية من أحسن نوع ، خدمة
حسنة ، نظافة تامة ، أثمان معتدلة

صالونه خصصه للعاثات

تليفون : ٣٨٢٩ عتبة

مستعد لتوريد طلبات المنازل

اهلنا هم بضاعتكم ليشتريها الناس

ولكنه قطع الحلة نقة ولم يتبها ثم قال
رسالة ظاهرة :

— عندي فكرة حنة فما رأيك في
أن تجرب بنفسك النوم مع وضع هذا
القمع فوق رأسك ؟

وقد بدا لي هذا الاقتراح غريباً ولكني
كنت أنا أيضاً من حبي ميلاً إلى الحوارق
لوقفته عليه مع بي في لحق لم يكن
معتاداً يصحبه بصره ذكره أكره أن يرى
أنة علاقة بين الأشياء والاحلام ومع هذا
لم يصبري وشعرت بغيره بسطة لا تكفي
لكني استصعبت أن أحبه ذاكر
بشجبتها وأقنعته بأن ما يعتقد من علاقة بين
الأشياء والاحلام هو خرافة لا أساس لها
من البرهان

حرم مخنف

ولكني لم أؤكد أنمض جفني وبنلني
النوم حتى رأيت في منامي هوأ في أعلاه
قو وشهدت فيه ثلاثة رجال الابين ثياباً
سوداء وقبعات من القطيفة وجالسين على
أريكة حمراء وقد وقف الى الجانبين شخصان
يمثل ملابس الحجاب القديمة بمسكين تمتع
(دوسيات) . وعلى اليمن وقفت امرأة
صغيرة القدر شقراء الشعر لها عينان
زرقاوان مثل عيني الطفل وكانت كما يدل
مظهرها قد فانت عهد الشباب ولكن دون
ان يبدو عليها انها بلغت دور الكبر . وقد
كان وجهها أشعب ولكنها مع ذلك كانت
محتفظة بكبرياتها كأنها تتحدى الرجال
الذين أمامها . وقد ارتدت ثوباً أبيض

مهيفاً ووقف الى جانبها قيس مخف
الجسم يسر في أذنها بين آونة وأخرى كما
هي لا شك من كلات العرو . ولكنها
كانت تدر رأسها وتنظر من فوق الكتف
التي أمسك القيس فتوحه نظرات ملؤها
الغاد والتحدى الى الرجال الثلاثة وقد
بهتت امة قضاتها . وبعد حين وقف
هؤلاء القضاة ونطقوا بكلام لم أتبينه وربما
كان إعلاناً لها بحكم أصدره ضدها ثم
خرجوا من القاعة ووراء الحجابان

تعذيب امرأة

ثم بدأ النظر يتغير كما يحصل في السارح
عند تغير الفصول فدخل بعض رجال
أقوياء وأزالوا الأريكة التي كانت القضاة
جالسين عليها كما حلوا الشمعدانات القضاة



أحد مناظر مراكش حيث يستنشق المتشبهون البراء الطلوع النقي ويشربونه ماء بيرة المنقش

الى الخارج ثم شرعوا يأتون بأثاث غريب الشكل ، فأولوا جاءوا بما يشبه السرير موضوعاً على عجل ثم أتوا بحصان خشبي كبير وقد تدلت من فوقه جبال رفيعة وبعد ذلك دخل رجل رهيب الشكل كان لابساً ملابس سوداء من فة رأسه الى أخمص قدميه وقد ارتعت لمجرد رؤيته وكان يمسك بيده اليسرى كرة من الحبال وقد نظرت اليه المرأة السجينة نظرة متسائلة ولكنها ما زالت عتقطة بثباتها تبدي الانفة والكبرياء . وكان القيس لا يزال الى جانبها وقد ظهر عليه الخوف أكثر مما بدا عليها فرفع يديه يتمم بالصلاة ثم أسر الى المرأة بضع كلمات لم تهتم بها كما ظهر لي . وبعدئذ تقدم الرجل الرهيب اليها ليقيد يديها بالحبال فمدتها له طائعة بلطف ووداعة ثم أمسك ذراعها بعنف وقادها الى الحصان الخشي فأسرع اثنان من رجاله وحملها حتى تمددت فوقه ورأيت الرجل يربط أعضائها بهذا الحصان حتى لا تستطيع الحركة . وكان القيس قد تملكه الملح فقر هارباً من الغرفة بينما كانت المرأة تحرك شفها دلالة على الصلاة

وعندئذ جاء اثنان من الحراس بثلاث أوان مملوءة بالماء وقدمها الى الجلال وكان هذا المنظر أشد مما تتحمله أعصابي فصحت في نومي صيحة منكزة استيقظت على أثرها وقد قب شعر رأسي ووجدتني يرتعش جميع جسمي من الخوف . ولما رأيت نور القمر ساطعاً في

الغرفة من خلال النافذة حمدت الله على اني صحت من ذلك الحلم الخفيف واعتبطت لاننا في القرن العشرين قد نجونا من وحشة القرون الماضية . ولكن اذا بي يقف قلبي عن خفقانه وتتجمد جميع أعضائي من الرعب فقد رأيت على حائط الغرفة خيالا يتمشى ويقترّب مني فهل انقلب الحلم حقيقة وجاءت روح المرأة المذبذبة تزورني وتزيدني رعباً ؟

من كبار الجرمات في التاريخ

غير ان ذلك الحبال لم يكن إلا ظل صديقي ليونيل ذاكر وقد أيقظته صرختي فجاء يرى ماذا دهاني . فما إن رأيته حتى قلت له :

— أهذا أنت ؟ يسرنى ان أراك فاني كنت اللحظة في جميع رهيب
— إذن أنت الذي صرخت تلك الصرخة الداوية التي أيقظتني والحمد ؟
— بلا شك

فأشعل الضوء وجلس على مقربة مني ثم قال :

— لعلك حلت حلماً مزعجاً ؟
— وأي حلم !
— إذن فقد أتج القمع أثره وهذا ما قدرته في نفسي

— لو أعطيتني ذهب العالم كله لما رضيت ان أبيت مع هذا القمع للشؤوم ليلة أخرى

— أظنك رأيت كل فصول المحاكمة

والنفذ وشهدت تعذيب السجينة بواسطة وضع القمع في فمها وملئه بالماء مرة بعد أخرى وأفرغه في جوفها وهو ما كانوا يسمونه « بالتحقيق غير العادي » لأجبار المجرم على الاعتراف

— كلا ! لم أشهد ذلك ولكني رأيت

بدايته وكان لي فيه الكفاية من الرعب

— أظن انه ليست لك أية فكرة عن حقيقة ما رأيت ؟

— أحب ان الامر عبارة عن تعذيب

امرأة مجرمة ولا شك ان ذنبها شنيع حتى فرض عليها هذا العقاب القاسي

— وهذا هو عراؤنا اذا لم اكن غلطاً

في شخصية تلك المرأة

— وكيف عرفت شخصيتها ؟

ولم يجب ذاكر على هذا السؤال وانما

قام الى أحد الدواب واحضر كتاباً عن

تاريخ لويس الرابع عشر وأخذ يتلو عليّ

منه ما يأتي :

« ثم اقتيدت السجينة الى الغرفة

الكبرى في البرلمان لحاكمها على قتل المسجون

درو دوري والدها وقتل أخويها كذلك

وأحدهما كان مستشاراً في البرلمان والآخر

موظف ملكي . وكان الناظر اليها وهي

صغيرة القد يفضاه الجسم زرقاء العينين

لا يتصور ان مثلها يمكن ان ترتكب مثل

تلك الجرائم الشنعاء . وقد حكمت المحكمة

بإدانتها فاقيدت للتحقيق العادي وغير

العادي وبعدة تنقل الى ميدان جريف

حيث يقطع رأسها ثم يحرق جسدنا ويندري

رضوا سبجاً برضانا رسن

وفان تركي خالي من نفسه ولف يد مصرية فشجقوا الصلابة
الوطنية جربوا تحت سؤليق الشخصية . وما بالجمعة
يحكم الشعب المصري الكريم لنا اوعلينا .

د . ج . شحرور

حكيم أمثال قاتوني
يعلم انه أخذ عيادة بالاسكندرية تابعة
لعيادته بمصر بشوارع فاروق وجعل
مواعيده كالآتي : الاثنين والاربعاء
والجمعة بمصر . الثلاثاء والخميس والسبت
والاحد بالاسكندرية شارع المسلة تجاه
عطلة الرمل العمومية

في الهواء . وكان تاريخ ذلك هو
١٦٧٦ سنة ١٦٧٦
قلت لداكر :

هذا كله شائق ولكنه ليس
المطابق بأن هذه المرأة التي ورد ذكرها في
هذا الكتاب هي المرأة التي رأيتها في المنام
ان بقية قصتها في الكتاب تدلنا
ان الاليتين شخص واحد
ثم استأنف القراءة :

ولما اقترب الجلاد منها عرفته بالخيال
ليخلعها وفي الحال مدت اليه يديها وهي
تسبح نظرها دون ان تنطق ببنت شفة ،
وقال داکر :

لما رأيت في ذلك ؟

انه مطابق لما رأيت !

ثم عاد يقرأ :

ونظرت الى الحلقات والجمال التي
شاهدتها وثاق المجرمين ولكنها لم
تخرج ولم تحف مثلهم . ولما رأت الاواني
التي كانت الملوحة ماء لتعذيبها قالت للجلاد
الذي تبسم : لا شك انه براد اغراق في

هذا الماء والا فكيف يحسبون ان امرأة في
مثل قدي تستطيع ان تتلصق كل هذا الماء
الكثير ؟

ثم قال داکر :

أتريد ان اتلو عليك الطريقة التي

عذبت بها ؟

كلا كلا وقد تأكدت مما تلوته

ان الرأتين شخص واحد . ولكن ألا

تخبرني من هما ؟

لها المركيزة دي برنيليه وكانت

تسمى قبلاً باسم اسرتها ماري ماجدلين

دوبري وهي من اشهر المجرمات في التاريخ

وقد قتلت اباه بعد ان عذبه اشد العذاب

وهو مريض ثم لحقت به اخوها لكي تحصل

على ميراثهما

وهنا سكت لحظة افكر فيها مربي في

هذه الليلة ثم قلت لصديقي :

ولكن اذا كانت القمع خاصاً

بالتعذيب ومن ادوات الجلاد لاريني فكيف

كتب عليه حرف لاء وقش تاج المركيزة ؟

ان ايضاح ذلك سهل فانه من

النادر ان تحاكم مركيزة وتحكم عليها
بالتعذيب بالقمع بفرغ منه الماء في حوقها ثم
يقطع رأسها . ولعل الجلاد اراد الاحتفاظ
بذكرى هذه الحادثة النادرة فنقش على
القمع الذي عذبها به الاحرف الاولى من
اسمها وتاج المركيزة

وكيف حصلت الحندوش في اسفل

القمع ؟

لقد كانت غرة ولكن غرة انياب

حادة قوية !

تحذير

من مجالات دار الهلال

بلغنا - من جهات مختلفة - أن البعض
يدعون أنهم يمثلوننا بنية إيقاع السذج في
جبالهم . ونحن نخدر الجمهور من هؤلاء
الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد متدوياً عنا
أو ممثلاً لجالاتنا ما لم يعمل معه خطاباً رسمياً
أو بطاقة منا تثبت شخصيته

في الصيف اروع عطشك

بماء بريسي

استر به صرا اومع السرابت والمسرابت

اومع قطعة ليمون

هل تريد أنفاً جميلاً



المهازي الجديد
لاصلاح الانف
يستطيع ان يغير
شكل اللحم
والضاريف الانفية
الى شكل آخر
مناسب وجيد .

وقد جسد الاطباء استعماله

كتاب اسرار الجمال يرسل الى كل من
يطلبه بنهر مقابل . فقط ه مليات طوايع
برسته تكاليف البريد (قسيمة مجاورة للذين
لي الخاوج) اكتب الاك الى :

دار التجميل

١٦ شارع شيبان شبرا القاهره

المرحوم

الشيخ حامد مرسى

اليت الحى

بدأت فرقة الكسار موسيها الصفي في كازينو زرينيا بالاسكندرية في يوم السبت الماضي ومن بين أفرادها طمما للطرب الشيخ حامد مرسى ..

وقد حدث ان نشرت جريدة الاهرام في أول العمود الخاص بالوفيات من عدد الاثنين الماضي ١٢ الجاري خبر وفاة المرحوم والشيخ حامد موسى، والفرق بين «الواو» و «الراء» فرق طفيف لا يكاد يشعر به الا المحقق المدقق. وبين أفراد فرقة الكسار ممثل يدعى (سيد مصطفى) له غرام خاص بشراء جميع الصحف في مواعيد صدورها بانتظام. لقراءة أخبار الوفيات فقط ١١١ وماكاد عدد أهرام الاثنين يصل الى الاسكندرية في العاشرة صباحا حتى اختطفه

سيد مصطفى من يد البائع (بحكم العادة) وأنجه يصره الى صحيفة الوفيات. فكان أول ما وقع عليه نظره خبر وفاة المرحوم (الشيخ حامد موسى) فلم يكذب يقرأ الاسم حتى طوى الجريدة في يده وأغلق قلبه هلمكا وصاح بين الموجودين من اخوانه «الحقوا يا هوو .. الشيخ حامد مرسى مات .. فتجمع حوله المثلون والمثلاث .. وكلهم آسف بالك على هذه الوفاة الفجائية اذ أن حامدا كان معهم في المساء الى الساعة الثامنة (وهي ساعة انتهاء التمثيل كل مساء في زرينيا) ... ولم يتنبه أحد منهم الى إعادة تلاوة الخبر في الجريدة

ولما كانت أخبار السوء سريعة الانتشار فقد وصل خبر هذه المأساة الى الأستاذ علي الكسار فدهش كل الدهشة وانهمرت دموع عينيه انهمارا. واستقل سيارة أوصلته الى اللوكاندة التي زل فيها حامد .. ولقد ماكانت دهشته عندما قيل له ان حامدا لم يقض ليلته بها .. وأنه لم يعد اليها منذ خرج في صباح اليوم السابق ١١

فتجسعت الصبية أمام عيني الكسار وظل كلالا خوذ يبحث في جميع الأماكن التي اعتاد الشيخ حامد ارتيادها .. وأخيرا .. وبعد ساعات من الكسار على حامد يقطع الشارع في حجة صديق له فترن من السيارة مسرعا واحتضنه بين ذراعيه وانهاه عليه بخار القبلات في وسط الشارع قائلا « انت له ما متش يا حبيبي يا خويا ! الله يغرب بيتك يا سيد يا مصطفى زي ما لوعتي وقطعت قلبي » ودهش حامد إذ لا علم له بخبر انتقاله الى جوار رب الكرم !! وتقدم سائق السيارة الى الاستاء الكسار يطالبه بمائة وعشرين قرشا دفعا وهو ينظر لحامد قائلا « والله لست أدري أخضم هذا البلغ من مرتبك .. أم من مرتب سيد مصطفى ؟ » فأجابه حامدا .. « بل دعه الى يوم الحساب واحمد ربنا اللي ما متش صحيح .. ووفرت عليك رزائل الحانوتي ومصاريف الدفنه » ١١

القَامُونُ الْعَصْرِيّ

انجليزي عسكري
تأليف الياس اناطون الياس
الطبعة الثالثة



اعتنوا بأعينكم باستعمالكم لمبة
فيلبس - ارجنتا

الوكلاء الوحيدون
اولاد يعقوب كوهنكا

القاهرة : شارع عماد الدين
شارع عابدين - ميدان الاوبرا
الاسكندرية : شارع البوسطة



كل يوم خميس اقرأ «المصور»

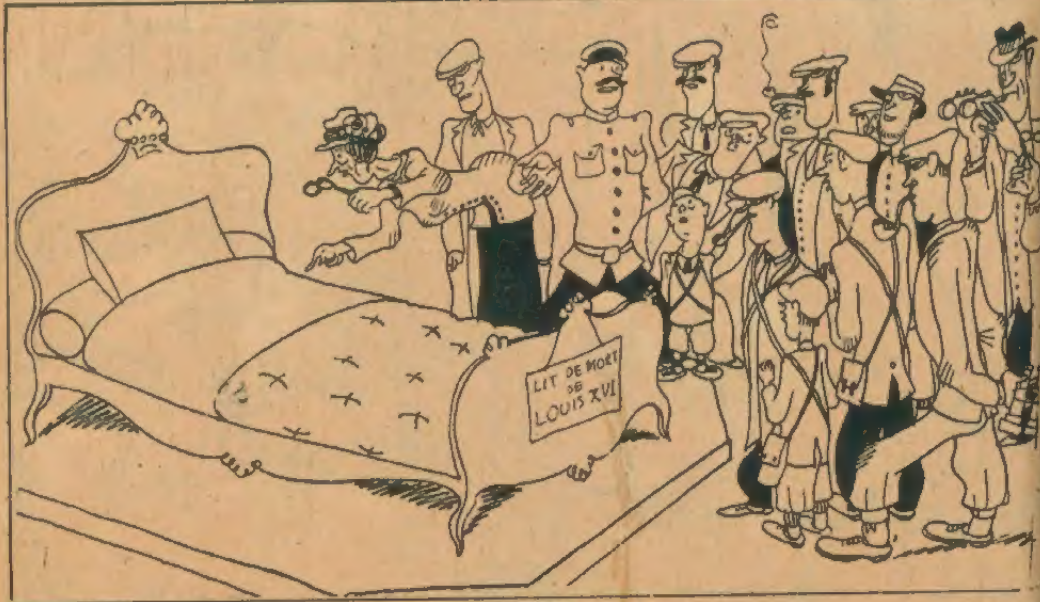
الفكاهة في الخارج



الأم : اقدي يا حبيبي اشربي الدواء عشان تطيبي
البنت (متصنعة الضعف المتناهي) : ياماما مش قادره اتقدمه اشربيه بدالي
(عن هيومرست)



الرجل الفليظ : البوستة اللي هتأفون يا بني ؟
الولد : على الناحية اللي لي آخر الحارة
... (متأملًا في منجذامته) لكن ...
مضرتك تلف لها من الناحية الثانية
(عن باسنيج شو)



في المتحف

الدليل (للسواحين) : السرير ده هو اللي مات عليه لويس السادس عشر
أحد السواحين : ده لويس السادس عشر مات على المقصلة
السواح : ما هو ده السرير اللي اتعمل من المقصلة
(عن لندن أونيين)